السيد القائد عبدالملك الحوثي:

التحضير للرد على العدو الإسرائيلي مستمر وتوقيته سيكون مفاجئاً

نحرص على الارتقاء بأدائنا العملياتي المناصر لفلسطين إلى مستويات مؤثرة أكثر

الخروج المليوني بين الأمطار يعبّر عن الوفاء والوعي

السبت 31 أغسطس 2024م
27 صفر 1446هـ العدد (1965)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طوفان مليوني متجدد في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات

«نصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد»

منطقة العمليات اليمنية تخلو من السفن الحربية الأمريكية

■ الإعــلامُ الحربــي يعــرضُ تفاصيــلَ اقتحــام وإحــراق الســفينة (ســونيون)

■ موقعُ «أكسيوس» يؤكّـدُ خلوَّ منطقة العمليات اليمنية من السفن الحربية الأمريكية

■ القائدُ الســابقُ لمجموعة «آيزنهاور» يؤكّــدُ هروبَها ويعتــرفُ بالصدمة من كثافــة الهجمات اليمنية

■ صنعــاء تســمح بســحبِ الناقلــة المحترقــة وعقوبــاتٌ أمريكيــة تعرقــل

صنعاء تثبِّت سيطرتها الفعلية على البحر الأحمر والقائد يتوعــد بمفاجآت قادمة

المسيرة: خاص

كشــف قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الخميس عــن تفاصيل عملية اســتهداف الســفينة (سونيون) مؤكّداً اقتحامَها من قبل مجاهدي البحرية اليمنية خلال العملية، وهو ما عرضه الإعلامُ الحربي في مشــاهدَ مثلت صفعةً مدويةً جديدةً للعدو الصهيوني ولرعاته الغربيين الذين انكشــف عجزهم أمام الجبهة اليمنية المســاندة لغزة مرة أُخــرى بالصوت والصور وباعترافات جديدة أكّــدت خلوَّ البحــر الأحمر من أيةِ ســفن حربية أمريكية وبريطانية، على أن الأمر لا يقف عند هذا الحد؛ إذ توعَّد القائدُ بمفاجآت جديدة قادمة لا يتوقعها العدوّ على الإطلاق.

السيد القائد كشــف في خطابه الأسبوعي الجديد أن فريقَينِ من القوات البحرية اقتحما الســفينةَ اليونانية (سونيون) التي انتهكت الشركةُ المالكةُ لها قرارَ الحظر، وذلك في مرحلتين وعمليتين، تم خلالهما تدميرُ الشحنة التي كانت تحملُها الســفينة للعدو، وتفخيخها، واصفًا العملية بأنها «جريئة وشجاعة».

وقد جسَّــدت المشــاهدُ التي عرضها الإعلامُ الحربي لاحقًا هذا الوصفَ بشــكل كامل، حَيثُ أظهرت اقتحامُ مجاهدي البحرية للســفينة الضخمة وقيامهم بإضرَام النــيران فيها وتفخيخ ســطحها الرئيسي، كما أظهرت الإصابات المباشرة التي تعرضت لهــا في جانبها نتيجةَ استهدافها أثناء مطاردتها.

وجاءت المشــاهدُ توازيًا مع تأكيدات رسمية من قبل عملية ما يسمى (أســبيدس) الأُورُوبية في البحر الأحمر بأن السفينة لا زالت تشتعل منذ أسبوع.

ومثَّلت المشاهد دليلًا واضحًا على أن القوات البحرية اليمنية أصبحت تمتلكُ سيطرةً فعلية وليست نارية فقط على البحر الأحمر؛ بما يتيــح لها تنفيذَ عمليات اقتحام ومطاردة مباشرة للســفن المخالفة لقرار الحظر، وهو إنجاز نوعي اســتراتيجي غير مســبوق بالنظر إلى عدم امتلاك القوات المســلحة اليمنية سفنا حربية تقليدية، فضلًا عن شــحة الإمْكَانــات المتاحة نتيجــة العدوان والحصار؛ فالعملية نُفِّذت على مســافة 77 ميلًا بحريًّا من الحديدة (أكثر من 140 كيلو مترًا) بحســب البحرية البريطانية، وهي مسافةٌ طويلة لتنفيذ اقتحام ومطاردة مباشرة بدون سفن حربية كبيرة، ومع ذلك فقد أظهرت مشــاهد الإعلام الحربي أن مجاهدي البحرية كانوا على جاهزية مسبقة عالية وأظهرت تحَرّكاتُهم استعدادًا غير عادي، كما لو أنهم يفعلون ذلك باستمرار.

هذا أَيْـضاً ما أكّـده اعترافٌ أمريكي جديد نشره موقع «أكسيوس» وأكّــد فيه خلوَّ البحر الأحمر من أية سفنٍ حربية أمريكية، وهو ما كانت قد أشــارَت إليه صحيفةُ «تلغراف» البريطانية في وقت سابق، مضيفة أنه لا توجد أَيْـضاً أية سفن حربية بريطانية في المنطقة؛ الأمر الذي يعني بكل وضوح أن القوات المسلحة اليمنية قد هزمت التحالفَ الأمريكي البريطاني في البحر، وبعد أن حشــد أساطيلَه العسكرية لردع اليمن (كانت الولايات المتحدة تملك 12 سفينة حربية في البحر الأحمر) أصبح غير قادر على مُجَـرّد الاقتراب من منطقة العمليات اليمنية.

ويعنــي ذلك نجــاحَ القوات المســلحة في الاحتفاظ بزمام المبادرة وفرض وتثبيت المعادلات على طول مسار المواجهة، وهو فشــلٌ مدوٍّ وتأريخــي للولايات المتحدة وشركائها الغربيين الذيــن عجزوا تماماً عن التأثير على مسار العمليات برغم كُـلّ إمْكَاناتهم.

ويمثــل هذا النجاح في فرض الســيطرة الفعلية على مــسرح العمليات بالبحر الأحمر أرضيــةً صُلبةً وثابتة لنجاحات لا يزال أفقها مفتوحًا على عدة مسارات، منها مسار الرد القادم على استهداف الحديدة، والذي أكّــد قائد الثورة في خطابه الأخير أن التحضير له لا زال قائمًا وأن توقيته سيكون مفاجئًا للعدو، كما أكّــد أن الأمر لن يقتصر على ذلك؛ إذ تتطلع الجبهة اليمنية المســاندة لغزة إلى مســارات تصعيد أوســع وأداء عملياتي أكبر تأثيرًا، مشــدّدًا على أنه لا يوجد هناك أي سقف سياسي ولا أية اعتبارات يمكن أن تحد من عمليات الإســناد أو تؤثر عليها.

وفي هذا السياق أعلن القائدُ أن القدراتِ اليمنية تشهدُ تطويرًا مُستمرًّا، وأن هناك «مفاجآت قادمة لا يتوقعها العدوّ وليســت في حســبانه على الإطلاق» وهو إعلانٌ يتجاوز بوضوح مســتوى الحرب النفسية؛ لأَنَّه يستند إلى إنجازات عمليــة واضحة برهنت وبالصوت والصورة القدرةَ على صناعة تحولات غير مسبوقة لم يكن يتوقعُها الأعداءُ وباعترافهم، وقائمة أحداث معركة البحر الأحمر التي تم تســجيلُ وقوعها لأول مرة في التأريخ ولأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، تشهد بذلك.

وقد برهنت القواتُ المســلحة اليمنية أن قدرتَها على صناعة المفاجآت تشملُ جوانبَ متعددة، حَيثُ لا تقتصر على إدخَال أســلحة جديدة في المواجهــة، بل تتضمَّنُ إلى جانب ذلك ابتكارَ أساليبِ وتكتيكات لا يتوقعها الأعداء؛ وهو ما يجعلُ مهمةَ توقّع هذه المفاجآت أو الاســتعداد لها صعبةً للغاية برغم توفر الإمْكَانات لدى الأعداء.

وقد أقرَّ القائدُ الســابقُ لمجموعــة حاملة الطائرات الأمريكية (آيزنهاور) مارك ميجيز، قبل أَيَّــام قليلة بأن البحرية الأمريكية لم تكن تتوقَّــعُ ما واجهته في البحر الأحمر، وقــال في تصريحات على منصــة يوتيوب: «إن العددَ الهائلَ من اشــتباكات الطائرات بدون طيار التي خضناها، كان شيئاً لم نتدربْ عليه بشكل شامل... ليس على المستوى الذي كان علينا مواجهته في القتال» بحسب ما نقل موقع مجلة «ماريتايم إكسكيوتيف» الأمريكية.

وأقر ميجيز بهــروبِ حاملة الطائــرات الأمريكية (ايزنهاور) من الضربــات اليمنية التي حاولت الولايات المتحدة إنكارها في وقت سابق، وقال إنه «اضطرَّ لتحريك الحاملة عدة مرات لحمايتها».

هــذه التصريحاتُ التي تضــافُ إلى قائمة طويلة من الاعترافات بالفشــل والعجز والتراجع، تجعل إعلان قائد الثورة عن مفاجآت قادمة أشــدَّ وَقْعًا عــلى العدوّ؛ لأَنَّه أصبح يدرك جيِّدًا جدية القيادة اليمنية في الدفع بمســار الاشتباك معه إلى أقصى حَــدٍّ ممكن تتيحُه الإمْكَانات والتكتيكات، كما يدركُ قُدرةَ هذه القيادة على ابتكار المزيد من الخيارات دائماً لرفع فعالية وشــدة العمليات وفرض معــادلات جديدة تضاعف حجم فشــله وعجزه وتجعله مكشوفًا ومعرَّضًا للأضرار بشكل أكبر مع مرور الوقت.

صنعاءُ تسمحُ بسحب السفينة المحترقة وواشنطن تعرقل:

في ســياقٍ متصلٍ أعلنت صنعاءُ عن السماح بسحب السفينة (ســونيونٍ) في موقف أكّــد مجدّدًا حرصَها على ســلامة الملاحة والبيئة البحرية، برغم أن استهدافَ الســفينة لم يســفر عن أي تسرب نفطي، بحسب ما أكّـدت عملية (أسبيدس) الأُورُوبية عدة مرات.

وقال ناطقُ أنصار الله ورئيس الوفد الوطني، محمد عبد الســلام، يوم الأربعاء إنه «بعد تواصل جهات دولية عدة وخُصُوصاً الأُورُوبية تم السماح لهم بسحب سفينة النفط المحترقة سونيون».

وَأَضَــافَ أن «احتراق سفينة النفط المذكورة مثال على جدية اليمن في اســتهداف أية سفينة تنتهك قرار الحظر اليمني القاضي بمنع عبور أية سفينة إلى موانئ فلسطين المحتلّــة؛ بهَدفِ ممارســة الضغط على كيــان العدوّ الصهيوني لوقف عدوانه على غزة، وعلى جميع شركات الشــحن البحري المرتبطة بكيان العــدوّ الصهيوني أن تدرك أن ســفنها ستبقى عرضةً للضربات اليمنية أينما يمكن أن تطالها يدُ القوات المســلحة اليمنية حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة».

ومع ذلــك فقد كشــفت صحيفةُ «لويدز ليســت» البريطانيــة أن الولايــات المتحدة تعيق عملية ســحب السفينة؛ لأَنَّ سفن القطر التي استأجرتها شركة التأمين الخَاصَّة بالســفينة تخضعُ لعقوبــات أمريكية، ولن تســتطيع مباشرة عملها إلا بتصريحات من الخارجية الأمريكية؛ الأمر الذي يؤكّــد أن مزاعمَ الولايات المتحدة حول الحرص على سلامة البيئة البحرية مُجَـرّد دعايات للمزايدة.

بيان المسيرة:

- لن تمر الأيّامُ دون رد قاسٍ على العدوّ لاقترافه جرائم حرب وتطاوله على المصحف والمقدسات
- للعرب والمسلمين: ماذا تنتظرون بعد كُـلّ هذا الصلف الصهيوني وعليكم مراجعة إسلامكم؟
- نفوِّضُ السيدَ القائدَ لخوض كُـلّ الخيارات التي من شأنها معاقبةُ العدوّ الصهيوني

صنعاء: خروج مليوني غاضب يتوعد العدو بالرد على الجرائم وتدنيس المقدسات

المسيرة : صنعاء

للأسبوع الـ47 تواليا، يُجَدِّدُ الشعبُ اليمني خروجَه المليوني الحاشد؛ نصرةً للشعب الفلسطيني وتأكيداً على ثبات الموقف ضد العدوّ الصهيوني الغاصب ورعاته المجرمين، حَيثُ احتضن ميدان السبعين، الجمعة، طوفاناً بشريًّا مليونيًّا حمل شعار «نصرتُنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي الميدان اليمني المقدسي الأكبر على وجه المعمورة، رفع أحرارُ اليمن صور المصحف الشريف، مؤكّدين أن العدوّ الصهيوني سيجني عواقبَ تدنيسه لأقدس مقدسات الأُمَّة، فيما تزيَّنت الحشود بصور شهداء المقاومة والأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات الشعار في وجه المستكبرين.

واستنكر المشاركون الموقفَ العربي المخزي تجاه قيام جنود العدوّ الصهيوني بتمزيق وإحراق نُسَخٍ من المصحف الشريف في أحد مساجد غزة، لافتين إلى أن العدوّ الصهيوني قد تجاوز كُـلّ الخطوط وبالغ في استفزاز المسلمين.

وردّد أحرار اليمن هتافات حذرت من خطورة التفريط في المقدسات الإسلامية وعواقب السكوت عن انتهاكات اليهود الصهاينة، مؤكّدة على ضرورة أن تُقابَلَ هذه الجرائم بقوة من قبل أبناء الأُمَّة.

وزأر الحاضرون بأعلى صوت قائلين "تمزيق كتاب الرحمن.. عدوانٌ فوق العدوان.. لن نتسامح في القرآن"، "وليفهم جُند الشيطان.. أنَّا أنصار القرآن.. لن نتسامح في القرآن"، "المليار ونصف مُدان.. بالصمت تجاه القرآن.. لن نتسامح في القرآن"، "صمتك يا مسلم إذعان.. خزيٌ في الدنيا وهوان.. لن نتسامح في القرآن"، "من لم يغضب للقرآن.. ليس به ذرة إيمان.. لن نتسامح في القرآن"، "ثُوري يا أمتنا الآن.. خافي من غضب الديَّان.. لن نتسامح في القرآن"، "هذا التمزيق استبيان.. فلتفهم دول الطغيان.. لن نتسامح في القرآن"، "يخبركم يمن الإيمان.. والأحرار بكل مكان.. لن نتسامح في القرآن".

وتواصلت الهُتافات النارية الصارخة باسم غزة، قائلين "في غزة صبرٌ وصمود.. حطَّمَ أطماعَ اليهود"، "القرآن كتاب الله.. لن ينجو أعداء الله"، "يا مسلم هذا قرآنك.. فاغضب أو راجع إيمانك"، "حين ترى القرآن يُمزَّق.. وتواصل صمتك فلتقلق.. راجع إيمانك وتحقّق"، "جند الله يا جند الله.. انتصروا لكتاب الله"، "الحمد لربِّ العباد.. أن وفقّنا للإسناد"، "الردُّ سيأتي في وقته.. عهداً وسيأتيهم بغتةً"، "يا من يسأل ماذا نعمل.. اصرُخ وتحَرّك لا تغفل"، "لن يُعذَر في الأُمَّة واحد.. ما دامت تسمع وتُشاهد"، "إما نصر أو استشهاد الدينُ عطاءٌ وجهاد".

وجدد أحرار اليمن التأكيد على ثبات موقفهم في نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومقاومته الباسلة، داعين كُـلَّ الشعوب العربية والإسلامية إلى الخروج عن دائرة الجمود والصمت المخزي.

كما جدد الأحرار تفويضهم المطلق للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في الرد على جرائم العدوّ الصهيوني، وكذا الاستعداد والجهوزية العالية لمواجهة قوى العدوان الأمريكي والإسرائيلي والتصدي لكل مؤامرتهم التي تستهدف الأُمَّة ومقدساتها.

وشدّد الحاضرون على أهميّة مواصَلة الاستنفار والتعبئة العامة والدعم الكامل للصناعات العسكرية وتطوير قدرات القوات المسلحة اليمنية لتنفيذ خيارات وعمليات التصعيد لردع قوى العدوان، نصرة لغزة والشعب الفلسطيني.

وصدر عن المسيرة بيان أكّد فيه أحرار اليمن أنه «واستجابة لله ولرسوله وللهداة من عباده، وجهاداً في سبيله وابتغاء لمرضاته، يستمر أبناء الشعب اليمني في خروجه الأسبوعي في مسيرات مليونية حتى النصر بإذن الله».

وقال البيان: إن «الليالي والأيّام تمر وما زالت غزة تعيش المعاناة والظلم والإجرام الصهيوني للأسبوع السابع والأربعين في جريمة إبادة جماعية لم يسبق لها مثيل، إلى جانب حصار خانق بمشاركة أمريكية، ودعم من بعض الدول الأُورُوبية في ظل تخاذل عربي إسلامي مخز، وصمت عالمي معيب».

وجدد البيان، التأكيد على موقف اليمن الثابت والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني، والذي يبرأ إلى الله تعالى من كُـلّ المتخاذلين والساكتين والمتآمرين، ولن يتراجع عن هذا الموقف العظيم والمشرف مهما كانت الأخطار والتحديات، لافتاً إلى أن الردَّ على جرائم العدوّ آت، والمفاجآت قادمة، ورايةُ الجهاد مرفوعة، والله خير ناصر ومؤيد ومعين، والعاقبة للمتقين.

وأدان واستنكر الصمتَ الأممي والعالمي تجاهَ استمرار جرائم الإبادة الجماعية في غزة، والتي تعد «وصمةَ عار على كُـلّ المجتمع البشري؛ فمن العار أن تسجل الذاكرة البشرية بالصوت والصورة جرائمَ بهذا الحجم وهذه البشاعة وأن يلطخ بها وجه هذا الجيل».

وخاطب البيان العرب والمسلمين «ماذا تنتظرون أكثر من هذا؟ فالعدوّ الإسرائيلي دنّس مقدساتكم، ومزَّق قرآنكم، وقتل أكثر من خمسين ألفًا من أطفالكم ونسائكم ومستضعفيكم، وجرح ما يقارب المِئة ألف، وها هو الآن يسعى لتوجيه أقسى الضربات إليكم ببناء كنيس يهودي في المسجد الأقصى، وَإذَا لم تحَرّك ضمائركم هذه الجرائم المرتكبة والمشاهد المأساوية؛ فما الذي سيحركها؟».

وأَضَافَ «هل تعلمون أن تخاذُلَكم يقتُلُ أبناءَ فلسطين؟ ويغري الأعداء لقتلكم واستباحة مقدساتكم؟ فالأسلم لنا ولكم هو المواجهة والجهاد في سبيل الله».

كما خاطب المتخاذلين والمطبِّعين بالقول: «نحن نتألم عندما نشاهدُ الاستنفارَ الأمريكي والغربي لدعم ومساندة العدوّ الصهيوني لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، ونرى في المقابل تخاذلكم وتآمركم، ألا تخجلون حينما ترون أمريكا تنصر الباطل؟ بينما أنتم تخذلون الحق؟ ولكن مهما تخاذلتم وتآمرتم، ومهما كانت المأساة والمعاناة كبيرة ستخيب آمالكم بإذن الله، وزوال العدوّ الإسرائيلي وعدٌ إلهي محتوم وقريب بإذن الله».

وحيَّا البيانُ المجاهدين الأبطالَ في غزة والضفة الغربية وفي لبنان والعراق واليمن الإيمان والحكمة والجهاد، الذين لن يوقف إبادة اليهود للفلسطينيين إلا ضرباتهم الفتاكة المسندة، وتصعيدهم المُستمرّ والمتنامي بتوفيق الله.

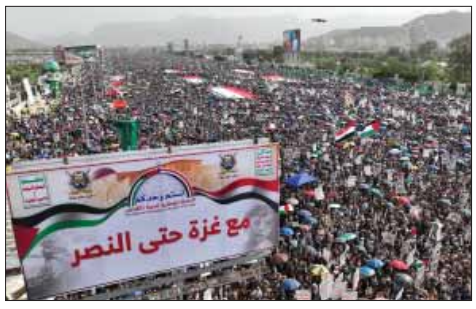

الحديدة: حرّاسُ البحر الأحمر ينتشرون في 57 ساحة تأكيداً على ثبات الموقف ورفع الجاهزية لردع العدو

المسيرة : الحديدة

استنفر حراسُ البحر الأحمر في محافظة الحديدة، الجمعة، في 57 ساحة على امتداد المديريات والعزل الحرة، في مسيرات جماهيرية كبرى حملت شعار «نصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي المسيرات التي خرجت بساحات شارع الميناء، السخنة ومدينة عبال بالحجّيلة وباجل والمراوعة والعرج، وأربع ساحات في برع للشرقية، ومدينة الدريهمي واللاوية والجراحي وجبل راس والحبيل ومدينة المنصورية، والصعيد والحسينية ومدينة بيت الفقيه، والمُدَن ومدينة زبيد، الساحل ومدينة التحيتا، وكمران، ودير الولي بالعطاوية والمعروفية والحشابرة ومحل رحمة والشارع العام بالزيدية، والمغيدفية والشارع العام بالمنيرة، والمعرص والخميس والخشم والفرنتي وربع الفرنتي والمدينة بالزهرة، وَكَدف البرقي ودوغان ودير كزابة ودير عبدالله والشارع العام والداودية بالقناوص والحدادية والمحامدة والمغلاف والصليف ورأس عيسى ومحل زعفة والكدن والضحي، واللحية الحجافية ودير الأخرش والخوبة والبعجية وعباك، هتف المشاركون بالشعارات المنددة بجرائم الكيان الصهيوني في قطاع غزة في ظل خذلان عربي ودولي، رافعينَ العَلَمَينِ اليمني والفلسطيني، وسط زخات المطر.

وردّد المشاركون شعارات وهتافات تطالب الأنظمة العربية والإسلامية بالخروج من الصمت والتحرّك لوقف مجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوانُ الصهيوني بحق الأطفال والنساء والمدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأعلنت حشود الحديدةِ مجدّدًا المضيَّ في مسار الجهاد المقدس لمواجهة طغاة الأرض وتأييدهم لعمليات القوات المسلحة اليمنية ضد أهدافِ العدوّ الصهيوني والأمريكي، ودعم خيار التحشيد؛ استعداداً لخوضِ معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»، والتصدي لأعداء الأُمَّة والإسلام.

وصدر عن مسيرات الحديدة بيان أدان الصمت الأممي والعالمي تجاه استمرار جرائم الإبادة الجماعية في غزة، والتي تعد وصمة عار على كُلّ المجتمع البشري، فمن العار أن تسجل الذاكرة البشرية بالصوت والصورة جرائم بهذا الحجم وهذه البشاعة وأن يلطخ بها وجه هذا الجيل.

وخاطب البيان العرب والمسلمين «ماذا تنتظرون أكثر من هذا؟ فالعدوّ الإسرائيلي دنّس مقدساتكم، ومزّق قرآنكم، وقتل أكثر من خمسين ألفًا من أطفالكم ونسائكم ومستضعفيكم، وجرح ما يقارب المئة ألف، وها هو الآن يسعى لتوجيه أقسى الضربات إليكم ببناء كنيس يهودي في المسجد الأقصى، وَإذَا لم تحَرّك ضمائركم هذه الجرائم المرتكبة والمشاهد المأساوية؛ فما الذي سيحركها؟». وَأَضَافَ «هل تعلمون أن تخاذلكم يقتل أبناء فلسطين ويغري الأعداء لقتلكم واستباحة مقدساتكم؟ فالأسلم لنا ولكم هو المواجهة والجهاد في سبيل الله».

كما خاطب المتخاذلين والمطبِّعين بالقول: «نحن نتألم عندما نشاهد الاستنفار الأمريكي والغربي لدعم ومساندة العدوّ الصهيوني لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، ونرى في المقابل تخاذلكم وتآمركم، ألا تخجلون حينما ترون أمريكا تنصر الباطل؟ بينما أنتم تخذلون الحق؟ ولكن مهما تخاذلتم وتآمرتم، ومهما كانت المأساة والمعاناة كبيرة ستخيب آمالكم بإذن الله، وزوالُ العدوّ الإسرائيلي وعدٌ إلهي محتوم وقريبٌ بإذن الله».

من داخل 44 ساحة.. أحرارُ عمران يدعون للنفير لمواجهة العدوّ الصهيوني ورعاته

المسيرة : عمران

جدَّدَ أحرارُ محافظة عمران، الجمعة، خروجَهم المليوني الكبير والحاشدة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني؛ وتأكيدًا على ثبات الموقف اليمني الجهادي ضد أعداء الأُمَّة.

وفي المسيرات التي أقيمت بـ44 ساحة على امتداد جميع مديريات وعزل محافظة عمران، جدَّد أحرار المحافظة التأكيد على الاستمرار في كُلّ الأنشطة المساندة لفلسطين، داعين إلى رفد معسكرات التدريب ضمن دورات (طوفان الأقصى) المفتوحة.

ورفع المشاركون في المسيرات الأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات البراءة من الأعداء، مردّدين الهتافات الصاخبة المؤكّدة على الاستعداد الكبير والعالي لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس والتصدي للعدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني، وكذلك معاقبة الكيان الإسرائيلي على جرائمه وتماديه بحق المقدسات.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك خاطب أحرار عمران من خلاله، المتخاذلين والمطبعين بالقول: «نحن نتألم عندما نشاهد الاستنفار الأمريكي والغربي لدعم ومساندة العدوّ الصهيوني لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، ونرى في المقابل تخاذلكم وتآمركم، ألا تخجلون حينما ترون أمريكا تنصر الباطل بينما أنتم تخذلون الحق؟ ولكن مهما تخاذلتم وتآمرتم، ومهما كانت المأساة والمعاناة كبيرة ستخيب آمالكم بإذن الله، وزوال العدوّ الإسرائيلي وعد إلهي محتوم وقريب بإذن الله».

وحيّا البيانُ المجاهدين الأبطال في غزة والضفة الغربية وفي لبنان والعراق ويمن الإيمان والحكمة والجهاد، الذين لن يوقف إبادة اليهود للفلسطينيين إلا ضرباتهم الفتاكة المسندة، وتصعيدهم المُستمرّ والمتنامي بتوفيق الله، لافتاً إلى أن الرد على العدوّ الصهيوني قادم لا محالة وسيكون فاعلاً ومؤثّراً وعظيماً.

الضالع: مسيراتٌ حاشدة تدعو الشعوبَ العربية والإسلامية لرفع راية الجهاد ضد أعداء اللّه

المسيرة : الضالع

جدَّدَ أحرارُ محافظة الضالع، الجمعة، خروجَهم المليوني الحاشدَ في مسيرات «نُصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي خَمس مسيرات احتضنتها ساحات مديريات «قعطبة، دمت، الحشا، جُبَن»، جدد أحرارُ الضالع تفويضَهم المطلق للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي للرد على استفزازات العدوّ الصهيوني وإقدامه على تمزيق وإحراق نسخ من المصحف الشريف، مؤكّدين أنه لا ينبغي للأُمَّة ترك هذه الاستفزازات دون رد قاس ومؤثر.

وفي المسيرات رفع المشاركون العَلَمَين اليمني والفلسطيني، ورايات الشعار والبراءة من أعداء الله، مستنكرين استمرار جرائم الإبادة الجماعية والوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية في ظل صمت وخِذلان عربي ودولي وأممي.

وأكّد بيانُ مسيرات الضالع الثباتَ على الموقف الثابت والمبدئي للشعب اليمني المساند للشعب الفلسطيني، معلِناً البراءة من المتخاذلين والساكتين والمتآمرين.

وأشَارَ البيان إلى عدمِ التراجع عن الموقف العظيم والمشرف مهما كانت الأخطار والتحديات، مشيداً بالمجاهدين الأبطال في غزة والضفة الغربية، وفي لبنان والعراق، ويمن الإيمان والحكمة والجهاد.

وأفَاد بأن العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين لن يوقفه سوى ضرباتهم الفتّاكة المسدَّدة والتصعيد المُستمرّ والمتنامي، داعياً القوات المسلحة اليمنية إلى الرد على جرائم العدوّ.

ولفت البيان إلى أن المفاجآتِ قادمة، ورايةَ الجهاد مرفوعة، مجدّدًا إدانتَه واستنكاره للصمت العالمي تجاه جرائم العدوّ الصهيوني في قطاع غزة وكل الأراضي المحتلّة، معتبرًا هذا الصمت وصمةَ عار على البشرية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أبناءُ ذمار من 14 ساحةً يؤكّدون المضيَّ في كُلّ الخيارات الرادعة للعدو الصهيوني

المسيرة : ذمار

شـــهدت محافظة ذمار، أمس الجمعة، مسيراتٍ حاشدةً في 14 ساحة؛ تضامناً مع فلســـطين، تحت شعار «نصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وخلال المسيرات التي أقيمت بســـاحات شارع المنزل جوار مدرسة النصر بالمدينة ومدينة ضوران ومنطقة الدن ومخلاف نقذ بـوصاب العالي ومدينة الشرق بسوق الأحد، ومربع مشرافة بـــوصاب السافل وعتمة وَالمنار وَالحداء وَعنس ومغرب عنس ومركز جبل الشرق ومنطقة حدقة، أكّـد المشاركون في المسيراتِ الاستمرارَ في مساندة غزة حتى تحقيق النصر وانتهاء العدوان الصهيوني.

وندّد أبنـــاءُ ذمار باســـتمرار المجازر وحـــرب الإبادة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بشكل يومي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشيرين إلى أن العدوانَ الأمريكي الصهيوني على اليمن لن يثنيَ أبناءَ الشعب اليمني عن موقفهم المساند للشعب الفلسطيني.

وأدان بيان صادر عن مســـيرات أبناء ذمار الصمت الأممي والعالمي تجاه استمرار جرائم الإبادة الجماعية في غزة.

واعتبر البيـــانُ التغاضيَ عن مجازر غـــزة وصمة عار على كُـلّ المجتمع البشري وأنه من العار أن تسجل الذاكرة بالصوت والصورة جرائم بهذا الحجم وهذه البشاعة وأن يُطلخ بها وجه هذا الجيل.

وخاطب بيانُ المسيرات شعوبَ الأُمَّـــة العربية والإسلامية: «مـــاذا تنتظرون أكثـــر من هـــذا، فالعـــدوّ الإسرائيلي دنّس مقدســـاتكم ومزّق قرآنكم، وقتل أكثر من خمســـين ألفاً من أطفالكم ونسائكم ومستضعفيكم، وجرح ما يقارب المئة ألف، وها هو الآن يســـعى لتوجيه أقسى الضربات إليكم ببناء كنيس يهودي في المسجد الأقصى، وَإذَا لم تحَرّك ضمائركم هذه الجرائم المرتكبة والمشاهد المأساوية؛ فما الذي سيحركها؟».

وأكّـد بيانُ المسيرات أن تآمرَ المطبِّعين وتخاذلهم عن نصرة غزة لن يثنيَ أحرار الأُمَّـــة العربية والإسلامية من نصرة غزة ومســـاندة أبطال المقاومة الذين يســـطّرون أروعَ البطولات في مواجهة العدوان الإسرائيلي الوحشي.

أبناءُ إب يتحشدون في 70 ساحة تأكيدًا على الثبات في مساندة غزة حتى النصر

المسيرة : إب

توافـــد مئاتُ الآلاف من أبناء ووجهـــاء محافظة إب، أمس الجمعة، إلى 70 ساحة في مسيرات حاشدة بعنوان «نُصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وخلال المســـيرات التي أقيمت بســـاحات مركز المحافظة ومراكز مديريات المحافظة، استنكر المشاركون دعوة ما يُسمى بوزير الأمـــن الصهيوني، إيتمار بن غفـــير، بناء كنيس داخل المسجد الأقصى، معتبرين تلك التصريحات تصعيداً غير مقبول وتحريضاً خطيراً ضمن خطة تيـــار يهودي متطرف يهدف إلى تهويد الأقصى.

وجدّد المشـــاركون في المســـيرات التأكيد على أن نصرة غزة والأقصى ليســـت مُجَـــرّد شـــعارات، بل عمل جاد ومسؤول يســـتوجب على الحكومات الإسلامية قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني والضغط عليه وداعميه لوقف العدوان على غزة.

وأكّـدوا الاستمرار في دعمهم للشعب الفلسطيني حتى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، مشيرين إلى أن التمادي الصهيوني للأسبوع الـ 47 يكشف مجدّدًا أنه كيان مارق يشكّل خطرًا على المنطقة والأمن والاستقرار الدوليَّين.

وجدَّدَ بيانُ مســـيرات إب التأكيد على الموقف الثابت والمبدئي للشعب اليمني المساند للشـــعب الفلسطيني، معلناً البراءة من المتخاذلين والساكتين والمتآمرين.

وشـــدّد على أنه لن يتم التراجع عن الموقف العظيم والمشرف مهما كانت الأخطار والتحديات، مشيداً بالمجاهدين الأبطال في غزة والضفة الغربية، وفي لبنان والعراق، ويمن الإيمان والحكمة والجهاد.

وتوّعد بـــأن المفاجآتِ قادمة، وراية الجهاد مرفوعة، مجدّدًا إدانته واستنكاره للصمت العالمي تجاه جرائم العدوّ الصهيوني في قطاع غـــزة وكلّ الأراضي المحتلّة، معتبرًا هذا الصمتَ وصمةَ عار على البشرية.

وحثَّ بيانُ المسيرات الشعوب العربية والإسلامية إلى التحَرُّك الجادّ؛ نصرة لغزة وفلســـطين، مخاطبـــاً إياهم بالقول: «ماذا بعد استشـــهاد 50 ألفاً من أطفالنا ونسائنا، وإصابة 100 ألف آخرين، وتهديد اليهود ببناء كنيس في المسجد الأقصى؟».

تعز: مظاهراتٌ حاشدة في 12 ساحة تحت شعار «نصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد»

المسيرة : تعز

احتشـــد أبناءُ تعز، الجمعة، في 12 ســـاحة في مسيرات حاشدة مناصرة لفلسطين، تحت شعار «نصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وخلال المســـيرات التي أقيمت بســـاحات مركز المحافظة ومراكـــز المديريات، بيّن المشـــاركون في المسيراتِ أن العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكاً وأُورُوبيًّا يعيشُ حالةً من التخبط بعد فشـــله بكل إمْكَانياته وسياســـاته ونفاد أوراقه لترميم صورته المخدوشة، بمخالب المقاومة الفلسطينية ومحور الجهاد المقاوم.

وأكّـــد المشـــاركون أن الردَّ اليمني ســـيأتي في وقتِـــه ولا مفـــرَّ للعدو الإسرائيـــلي من تلقي الصفعات، لافتين إلى أن شـــعب الإيمان والحكمة مؤمنٌ بقضيته وبحتمية زوال الكيان الإسرائيلي.

ونَدّد المشـــاركون في المسيرات استمرار جرائم العدوّ الصهيوني بدعم أمريكي أُورُوبي، موضحين أن الشـــعب اليمني جسد تمسكه بالقيم والمبادئ الأخلاقية ولا يمكن أن يثنيهـــم عن موقفهم أي ظرف أو طارئ. وأعلن بيانُ مســـيرات أبناء تعز البراءة من المتخاذلين والســـاكتين والمتآمرين على القضية الفلسطينية.

وأفَـــاد البيان بـــأن العـــدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين لن يوقفه سوى ضربات المجاهدين الفتاكة المسددة والتصعيد المُســـتمرّ والمتنامي، داعياً القوات المســـلحة اليمنية إلى الرد على جرائم العدوّ الصهيوني، وما يرتكبه من جرائم يندى لها جبين الإنســـانية. ودعا بيانُ المسيرات، الشعوب العربية والإســـلامية إلى التحَرّك الجاد نصرة لغزة وفلسطين.

رغم كوارث السيول.. المحويتُ تتضامنُ مع غزة في 35 ساحة وتؤكّدُ الجاهزيةَ لمواجهة الأعداء

المسيرة : المحويت

أدان أبنــاءُ محافظة المحويت، حالةَ الخِذلانِ والتآمر العربي والإسلامي الغريب تجاه مجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني بحق الأطفال والنساء والمدنيين في غزة وكلّ فلسطين.

جاء ذلك في المســيرات الجماهيرية الحاشدة التي احتضنتها 35 ســاحةً متفرقة بالمحويت، الجمعة؛ تضامناً مع الشــعب الفلسطيني المظلوم، وذلك تحت شعار «نصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي المسيرات، ردّد المشاركون الشــعاراتِ المنددةَ باستمرار جرائم الاحتلال الصهيوني بحق السكان في قطاع غزة والصمت العربي والدولي المخزي والمعيب تجاه ما يتعرَّضُ له أبناء الشعب الفلسطيني.

في الســياق، عبّر بيانُ مســيرات المحويت، عن اعتزاز أبناء المحافظة بالشعب الفلسطيني ومجاهديه، مشيداً بصمودهم الأُسطوري الذي فاق كُــلَّ الحسابات والتوقُّعات وخيّب آمالَ الأعداء والمتآمرين والمطبِّعين، وأحرَجَ المتخاذِلين.

وخاطَبَ شعوبَ الأُمَّــة العربية والإسلامية بالقول: «الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم جزءٌ منكم وغزة هي اختبار لدينكم ومعيار لإنسانيتكم، فســكوتكم تفريط وتخاذلكم خيانة فما هو ردكم على الله ســبحانه وتعالى، الذي يأمر بالنفير والجهاد ويتوعد المتخاذلين بجهنم».

وأكّـد الاستمرار في التحشيد والنفير العام؛ استعداداً لمواجهة أعداء الأُمَّــة وإسناداً للشعب الفلسطيني، مُشيراً إلى أن موقف الشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية ثابتٌ ولن يتغيَّرَ مهما كانت التضحيات وحتى تحقيق النصر.

أبناءُ مأرب يحتشدون في عشر مسيرات جماهيرية تحت شعار «نصرتُنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد»

المسيرة : مأرب

تلبيةً لدعوة قائد الثورة الســيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لمواصلة الموقف الجهادي والديني والإنساني، خرج أبناءُ ووجهاء محافظة مأرب في 10 مسيرات؛ دعماً وإسناداً للمقاومة في فلسطين المحتلّة، تحت شــعار «نصرتُنــا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي المسيرات التي أقيمت بساحات مديريات الجوبــة وصرواح ومجزر وحريــب القراميش وبدبــدة والعمود بماهلية، جــدّد أحرارُ مأرب التأكيــد على موقف الشــعب اليمنــي الثابت والمساند للشعب الفلسطيني والبراءة من كُــلّ المتخاذلين والساكتين والمتآمرين أمام فلسطين المحتلّة.

واســتنكرت الجماهيرُ المحتشــدة الصمت العالمــي مع اســتمرار جرائم الحــرب والإبادة الجماعيــة في قطاع غزة، مشــيدين بالبطولات التي يصنعهــا المجاهدون ضمن محورِ المقاومة ضد العدوّ الصهيوني المؤقــت المدعوم أمريكيًّا وأُورُوبيًّا.

وأشــاد المشــاركون بالدور اليمنــي وقواته المسلحة ضد الســفن المنتهكة لقرار الحظر على الكيان الصهيوني، مؤكّـدين على حتمية الرد على جرائم العدوّ والمفاجآت قادمة.

وصدر عن المسيرات بيانٌ مشترك، نوّه إلى عدمِ التراجع عن الموقف العظيم والمشرف مهما كانت الأخطار والتحديات، مشــيداً بالمجاهدين الأبطال في غزة والضفة الغربية، وفي لبنان والعراق، ويمن الإيمان والحكمة والجهاد.

وأكّــد أن المفاجآتِ قادمــةٌ، وراية الجهاد مرفوعة، مجدّدًا إدانته واستنكاره للصمت العالمي تجاه جرائم العــدوّ الصهيوني في قطاع غزة وكلّ الأراضي المحتلّة، معتــبرًا هذا الصمت وصمة عار على البشرية.

وجدّد البيــانُ التأكيدَ على موقف اليمن الثابت والمبدئي المســاند للشعب الفلســطيني، والذي يبرّأ إلى الله تعالى من كُــلّ المتخاذلين والساكتين والمتآمرين، ولن يتراجــعَ عن هذا الموقف العظيم والمشرّف مهما كانت الأخطار والتحديات.

لحج: مسيرةٌ حاشدةٌ تؤكّـدُ ثباتَ الموقف وضرورة معاقَبة الكيان الصهيوني

المسيرة : لحج

أكّــد أحرارُ محافظة لحج، في مسيرة جماهيرية حاشــدة، الجمعــة، أن العدوَّ الصهيونــي يتطــاولُ في اســتفزاز العرب والمسلمين ولا بد من ردعه برفع راية الجهاد في سبيل الله.

جاء ذلك في المسيرة التي أقيمت في ساحة جولة الشــهيد الصماد في مديرية القبيطة، تحــت شــعار «نصرتنا لغــزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي المسيرة استنكار أحرار لحج استمرار الكيان الصهيوني في ارتكاب المجازر وجرائم الإبادة بحق الأشقاء في غزة، وكذا انتهاكاته السافرة للمقدسات الإسلامية في فلسطين.

وجــدد بيان صادر عن المســيرة موقف اليمــن الثابت والمبدئي المســاند للشــعب الفلسطيني، معلنًا البراءة إلى الله تعالى من كُـلّ المتخاذلين والساكتين والمتآمرين.

وأشَــارَ إلى أن الشعبَ اليمني لن يتراجعَ عن موقفه المســاند للشــعب الفلسطيني مهما كانت الأخطــار والتحديات، وأن الرد على جرائم العدوّ آتٍ، والمفاجآتُ قادمة.

وحيَّا البيانُ المجاهديــن الأبطال في غزةَ والضفة وفي لبنان والعــراق ويمن الإيمان والحكمة والجهاد.

وأدان الصمــتَ الأممــي والعالمي تجاه اســتمرار جرائم الإبادة الجماعية في غزة، والتي تعــد وصمةَ عار على كُــلّ المجتمع البشري.

حجّة: احتشادٌ جماهيري واسع في 41 ساحة للتنديد بجرائم الكيان الصهيوني وسط صمت عربي وعالمي

المسيرة : حجّة

احتشــد أبناءُ محافظة حجّــة في 41 ساحةً متفرقــة، الجمعة، تحت شــعار «نصرتُنا لغزة والأقصى.. مســؤولية وجهاد»؛ تأكيداً على ثبات الموقف المناصر لفلسطين.

وفي المســيرات التــي توزَّعت على ســاحات «المدينة، كعيدنة، أســلم، عبس، خيران المحرق، الشــاهل، حجر، مدينة المحابشة، وادي غامص والخطوة بالجميمة وقفل شــمر وعزان وعزلة أفصر بكحلان الشرف، المفتاح، وجياح والجوانة بأفلح اليمــن، المطلــة ومركز أفلح الشــام، بنــي داوود أنهم الشرق وأنهــم الغرب وعاهم والحمارين والعبيســة بكشر، ومستبأ، قارة، ومبين والشراقي وخولان في ريف حجّــة، كحلان عفار، شرس، نجرة، وبنــي قيس، وضرة وبني الحداد في حرض، الشــغادرة، بكيل المير، الربوع، صومله بوشــحة، بني جديلــة في المغربة، بني العوام».

وجدّد أحرارُ حجّــة التفويض للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لاتِّخاذ الخيارات التي من شأنها معاقبة الكيان الصهيوني على جرائمه واســتفزازاته وآخرهــا المجاز في غــزة وإحراق وتمزيق نسخ من المصحف الشريف.

وأدانوا الصمت الأممي والعالمي تجاه استمرار جرائم الإبادة الجماعية في غزة، معتبرًا ذلك وصمة عار على كُــلّ المجتمع البشري، مخاطبين العرب والمســلمين قائلين: «مــاذا تنتظــرون أكثر من هذا؛ فالعدوّ دنّس مقدســاتكم، ومزّق قرآنكم، وقتل وجــرح 150 ألفاً من أطفالكم ونســائكم ومستضعَفيكم؟».

ولفتوا إلى أن العدوَّ يسعى لبناءِ كنيسٍ يهودي في المســجد الأقصى، متســائلاً: «إذا لــم تحَرّك ضمائركــم هذه الخطــوة العدوانيــة فما الذي سيحركها؟».

قبائلُ الجوف تستنفرُ في 29 ساحةً وتدعو لرفع الجهوزية لنصرة فلسطين وردع الإجرام الصهيوني

المسيرة : الجوف

استنفرت قبائلُ الجوف، الجمعة، في 29 ساحةً جماهيرية حاشدة مناصرة لفلسطين، تحت شعار «نُصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي المسيرات التي أقيمت بساحات الحزم، المتون، وادي سريرة ومركز المطمة، العقدة ومركز الزاهر، المربع الجنوبي ومركز رجوزة والمراشي، الحميدات، الواغرة، الحصون، مركز المدينة وغرب العنان، ملاحا ومركز المصلوب والغيل، الخَلق، الصلل، نعمان بالحميدات، سوق الدعام بالزاهر، القصبة بالمتون، اليتمة، رحوب، عِفَيْ بالعنان، وساحة الشهداء في المرانة، أعلنت قبائل الجوف النفير لرفع الجاهزية وخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ضد أعداء الأُمَّة.

وأكّد أحرارُ الجوف أن موقفَ مناصَرة فلسطين مبدئي وجهاد في سبيل الله ولا يمكن لأي تحَرّك من قبل الأعداء عرقلته أو تحويل مساره.

وصدر عن المسيرات بيانٌ مشترك، أدان أحرارُ الجوف من خلاله، الصمتَ الأممي والعالمي تجاه استمرار جرائم الإبادة الجماعية في غزة، والتي تعد وصمة عار على كُـلّ المجتمع البشري.

وخاطب البيان العرب والمسلمين «ماذا تنتظرون أكثر من هذا؟ فالعدوّ الإسرائيلي دنّس مقدساتكم، ومزّق قرآنكم، وقتل أكثر من خمسين ألفًا من أطفالكم ونسائكم ومستضعفيكم، وجرح ما يقارب المِئة ألف، وها هو الآن يسعى لتوجيه أقسى الضربات إليكم ببناء كنيس يهودي في المسجد الأقصى، وَإِذَا لم تحَرّك ضمائركم هذه الجرائم المرتكبة والمشاهد المأساوية؛ فما الذي سيحركها؟».

وَأَضَافَ «هل تعلمون أن تخاذلكم يقتل أبناء فلسطين ويغري الأعداء لقتلكم واستباحة مقدساتكم؟ فالأسلم لنا ولكم هو المواجهة والجهاد في سبيل الله».

أحرارُ البيضاء يخرجون بمسيرات حاشدة ويؤكّدون أن راية الجهاد ستظل مرفوعة حتى إسقاط العدو

المسيرة : البيضاء

شهدت مديرياتُ محافظة البيضاء، الجمعة، مسيراتٍ ووقفاتٍ جماهيريةً حاشدةً؛ انتصارًا لمظلومية الشعبِ الفلسطينِي شعار «نُصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد».

وفي المسيرات التي أُقيمت في ساحة السوق، والشارع العام، وشارع الأمل والشوكية، ومراكز المديريات على استمرار الموقف اليمني المساند لفلسطين المحتلّة، منذدين بجرائم الحرب التي يرتكبها العدوّ الصهيوني للشهر الـ11 على التوالي.

ورفع المشاركون في المسيرات والوقفات العَلَمَين الفلسطيني واليمني، مردّدين الشعارات المناهضة للعدو الصهيوني في حق أبناء وسكان قطاع غزة.

وجدد أبناء البيضاء التأكيدَ على أن التحَرّكات الأمريكية الغربية لن تثنيَ الشعب اليمني في انتصاره للقضية الفلسطينية ومقاومته الباسلة، واعتبارها قضيته المركزية حتى تحرير الأراضي الفلسطينية من الاحتلال.

وأكّد بيان المسيرة على استمرار الخروج الشعبي الأسبوعي في مسيرات مليونية نصرة للشعب الفلسطيني وتفويضاً لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي. وبارك العملياتِ العسكرية النوعية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية باستهداف سفن العدوّ الصهيوني والمرتبطة به والمتجهة للموانئ الفلسطينية المحتلّة والتي كان آخرها اقتحام السفينة اليونانية وتفخيخها وتفجيرها.

ولفت إلى أن الرد على جرائم العدوّ آت، والمفاجآت قادمة، ورايةِ الجهاد مرفوعة، والله خير ناصر ومؤيد ومعين، والعاقبة للمتقين.

بواقع 26 ساحة حاشدة.. صعدةُ الثورة تواصلُ تفويجَ أحرارها لترسيخ الموقف تجاه الشعب الفلسطيني

المسيرة : صعدة

شهدت محافظةُ صعدة، الجمعة، مسيراتٍ جماهيريةً حاشدة احتضنتها 26 ساحة متفرقة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

وفي المسيرات عَبَّرَ أحرار محافظة صعدة، عن اعتزازهم وفخرهم بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في غزة وكافة فلسطين المحتلّة، مؤكّدين على موقفهم المبدئي والثابت تجاه نصرة أهالي غزة مهما كانت التضحيات.

وأدان المشاركون في مسيرات صعدة، استمرار الصمت العربي والإسلامي والدولي على جرائم العدوّ في غزة، داعين إلى التحَرّك والجهاد لمواجهة أعداء الله والإنسانية الكيان الصهيوني وأمريكا، كما طالبوا بتحَرّك عربي وإسلامي عملي لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وردٍّ رادع من قِبل محور المقاومة على جرائم العدوّ الصهيوني.

وصدر عن المسيرات بيان أكّد على موقف أحرار صعدة المتبرِّئ من كُـلّ المتخاذلين والساكتين والمتآمرين.

ونوّه إلى أن الرد على جرائم العدوان آت، والمفاجآت قادمة، مؤكّداً عدم التراجع عن هذا الموقف المشرِّف مهما كانت الأخطار والتحديات. وندّد بالصمتِ الأممي والعالمي المخجل تجاه استمرار حرب الإبادة الجماعية في غزة، معتبرًا ذلك وصمة عار على كُـلّ المجتمع البشري، مبينًا أنه من العار أن تسجِّلَ الذاكرة البشرية جرائمَ بهذا الحجم وهذه البشاعة وأن يُلطِّخَ بها وجهُ هذا الجيل.

22 مسيرةً متفرقة في ريمة تدعو الشعوب العربية والإسلامية لرفع راية الجهاد

المسيرة : ريمة

أكّد أحرارُ محافظة ريمة، أن العدوانَ الأمريكي الصهيوني على اليمن لن يثنيَ أبناءَ الشعب اليمني عن موقفهم المساند للشعب الفلسطيني، لافتين إلى أن الأُمَّـةَ معنيةٌ برفع راية الجهاد في هذه المرحلة التي بلغ فيها فساد الأعداء ذروته.

وجدّد أبناءُ ريمة المشاركون في 22 ساحة متفرقة بمركز ومديريات المحافظة، الجمعة، تحت شعار «نصرتنا لغزة والأقصى.. مسؤولية وجهاد»، دعمهم ومساندتهم للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وحركات المقاومة الإسلامية الباسلة.

وردّد المشاركون الشعارات والهتافات المنَدّدة بجرائم الكيان الصهيوني في غزة، مشدّدين على موقف اليمن الثابت والمبدئي في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة حتى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

في السياق، استنكر بيانُ مسيرات ريمة، استمرارَ المجازر وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بشكل يومي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشيداً بالصمود الأسطوري للمجاهدين الأبطال في قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان والعراق واليمن الإيمان والحكمة والجهاد، في مواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني.

ودعا البيانُ أبطالَ القوات المسلحة وكلّ جبهات محور الجهاد والمقاومة، إلى الردِّ المشرِّفِ على العدوّ الصهيوني، والقضاء على ما تبقى من وَهْمِ القوة لديه، منـدّداً بالصمتِ الأممي والعالمي المخجل تجاه استمرار جرائم الإبادة الجماعية في غزة.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

التحضيرُ للرد على العدوّ الإسرائيلي مُستمرٌّ والتوقيتُ له سيكونُ مفاجأةً للعدو

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

المستجداتُ والتطوّراتُ الأسبوعية، بل وحتى اليومية، في العدوان الإسرائيلي الإجرامي الوحشي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وَأَيْـضاً في التطورات الممتدة إلى الضفة الغربية، وسابقًا وحاضراً، هي بكلها شواهد تتجلى فيها الحقائق المهمة الكبرى، التي ينبغي أن يعيها كُـلّ مسلم، بل وحتى كُـلّ إنسان، الحقائق المهمة جِـدًّا، التي تبيِّن لنا حقيقة العدوّ الإسرائيلي الصهيوني، حقيقته هو ومن يدور في فلكه، وهي حقائق تفرض نفسها فوق كُـلّ الصور الزائفة، التي يسعى هو وعملاؤه -حتى من بعض العرب- إلى التغطية بها على الواقع، العدوانية، والإجرام، والاستباحة للحياة الإنسانية، والدناءة والانحطاط، والخطر على بقية المجتمع البشري، وأنه عدوٌّ بكل ما تعنيه الكلمة، ليس جهةً يمكن أن يكون معها سلام أو تفاهم على الإطلاق، هذه هي كلها حقائق أكّـدها القرآن الكريم، وشهد بها الواقع دائماً.

بيَّن اللهُ لنا «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم ما هم عليه، وما كان أسلافهم عليه، وهم امتدادٌ لهم، امتدادٌ للخط المنحرف من أسلافهم، المتنكر لرسالة الله، المعلن بشكلٍ صريح عن عدائه لله تعالى، وللملائكته، والمتورط في قتل أنبياء الله، والتكذيب بهم، والتنكر لهم، والعداء الشديد لهم ولرسالتهم، ولقتل الآمرين بالقسط من الناس، والذين بلغ بهم ما هم عليه من التنكر لرسالة الله، والعداء لنهج الله، أن مسخ الله منهم قردةً وخنازير، وأن باءوا بغضبٍ من الله، كما أكّـد الله على ذلك في القرآن الكريم: الغضب الشديد عليهم وعلى من يواليهم، وأن مصيرهم جميعاً إلى نار الله، وإلى جهنم وبئس المصير، ما هم عليه من سوءٍ، وانحراف، وإفلاسٍ قيميٍّ وإنسانيٍّ وأخلاقيٍّ، ما هم عليه من مكر، وخبث، وحقد، وطمع، ما تردّد منهم، وتكرّر في أوساطهم من الإساءة الصريحة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما يعبِّرون به من استباحةٍ للمجتمع البشري من غيرهم، للناس جميعاً في كُـلّ شيء: في حياتهم، في أموالهم، في أعراضهم، صارت هذه بالنسبة لهم عقيدة وثقافة، وموجودةٌ بشكلٍ أَسَاسي في مختلف أنشطتهم التعليمية، وفي مصادر التعليم لديهم، من كتب يعتمدون عليها.

هذه الحقائقُ تتجلَّى في كُـلّ جريمة يرتكبونها في قطاع غزة، أو في الضفة، أو في القدس، أو في أي فلسطين، في كُـلّ يوم، ومع كُـلّ ما قد مضى، فهي على مستوى الماضي، وعلى مستوى الحاضر، واضحةٌ وجلية، وهي الصورة الحقيقية

ليس هناك سقفٌ سياسي ولا اعتباراتٌ أُخرى يمكن أن تَحُـــدَّ من مستوى عملياتنا المساندة لغزة

عمليةُ تفجير السفينة «سونيون» موثَّقةٌ بمشهدها الكبير والمؤثر والذي يبيِّنُ أن الأمريكيَّ كاذبٌ في مزاعمه تجاه أي ردع للعمليات اليمنية

لهم، التي ينبغي أن يستوعبها الجميع تجاههم، فلا يقبلوا أبداً بكل محاولات الزيف والخداع المفضوحة جِـدًّا، المفضوحة إلى حَـــدّ عجيب؛ **ولـــــذلك** لا يمكن أن ينخدع إنسان بتلك الصور الزائفة، التي يحاول البعض أن يقدمها عنهم إلا إنسان هو ينهج نهجهم، ومفلسٌ على المستوى الإنساني، على المستوى الأخلاقي، هو إنسان غير طبيعي، غير سليم في واقعه النفسي وواقعه الأخلاقي؛ **ولهذا** عبَّر اللهُ عن مثل هذه النوعية في القرآن الكريم بقوله: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة:٥٢]، من لا يمتلك الصحة النفسية والأخلاقية والقيمية، وأنه مفلسٌ على مستوى الرشد والأخلاق، يمكن أن ينحرف ويتَّجه بانجذابٍ اليهم، وتأثرٍ بهم؛ **لأنه** على ما هو عليه، ينسجم معهم، يتقارب معهم، [والطيور على أشكالها تقع] كما يقولون في المثل المشهور.

وثانياً: تجاه تلك المستجدات والتطورات اليومية والأسبوعية، نتذكر جميعاً المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية، وبكل الاعتبارات علينا جميعاً، تجاه ما يقوم به ذلك العدوّ، من استهداف بالإبادة الجماعية، لشعبٍ مسلمٍ مظلوم، هو جزءٌ مِنَّا، جزءٌ من المجتمع البشري، جزءٌ من المسلمين، جزءٌ من العرب، فتتضاعف المسؤولية على المسلمين قبل غيرهم، وتكبر، في أن يكون لهم موقف، كلما عظمت المأساة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، كلما كبرت المظلومية، تكبر معها المسؤولية؛ **لأن** جزءاً كَبيراً مما يقع على الشعب الفلسطيني السبب فيه هو: التخاذل الواضح من قبل أبناء الأُمَّـــة، أَو من قبل أكثرهم، صار هو عاملاً من عوامل أن تكبر مظلومية الشعب الفلسطيني، وأن يتجرأ العدوّ الإسرائيلي أكثر فأكثر لفعل ما لا يفعل، لفعل ما قد يتحرج البعض من الناس من فعله من الجرائم، لكن العدوّ الإسرائيلي يتجاوز كُـلّ الخطوط الحمر، ينتهك كُـلّ الأعراف وكل القوانين، لا يلقي بالاً لأَيَّة اعتبارات بين المجتمع البشري، فالمسؤولية كبيرة على المسلمين، وعلى بقية المجتمع البشري، واستمرار ذلك الإجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، بكل تلك الوقاحة، والجرأة، والإبادة الجماعية، هو عارٌ إنساني على المجتمع البشري، عارٌ ستذكره الأجيال اللاحقة على كُـلّ المتخاذلين، والمتواطئين، والمفرطين، ولن ينجوَ منه إلَّا الذين تحَرّكوا لأداء واجبهم الإيماني، والإنساني، والأخلاقي، في نصرة الشعب الفلسطيني، حالة الصمم والتجاهل، التي يحاول البعض أن يعتمدَها تجاه ما يحصل، هي لا تعفي من المسؤولية، وهي أَيْـضاً لا تدفع النتائج، والعواقب، والآثار، المترتبة على التفريط والتقصير.

تطوُّراتُ هذا الأسبوع، وعلى رأسها مشهدٌ متكرِّرٌ سيءٌ وخطير، ومن الخطورة أن يقابل بالتجاهل، أَو بالتقصير، وتلك الفيديوهات التي صورها جنودٌ مجرمون إسرائيليون، وهم في مسجدٍ قد دمّـره العدوّ الإسرائيلي، وقد مُزِّقت فيه الكثير من المصاحف؛ بفعل التدمير والقصف والاستهداف، وهم يمزقون المصاحف في ذلك المسجد ويقومون بإحراقها.

القرآن الكريم بقدسيته بين المسلمين، وهو كتاب الله «عزَّ وجلَّ»، يعتبر في واقع الحال أقدس مقدسات المسلمين، إذَا بلغ الحال بالكثير من المسلمين، أَلَّا يكون له أي موقف، وألَّا يكون من جانبه أي تفاعل، وألَّا يؤثِّر عليه مشهد المصحف المُقدَّس، المصحف الشريف وهو يُمَزَّق وَيُحَرَّق من قبل أعدائه، فهي حالة خطيرةٌ جِـدًّا، هي بحد ذاتها تشهد بشكلٍ قاطع على أن الإنسان لم يعد فيه ذرةٌ من الإيمان، وأن انتماءه للإسلام صار مُجَـرّد انتماء عادي، انتماء شكلي، انتماء بالاسم، ولم يعد انتماء واعياً إيمانيًّا، انتماء صادقاً، له مصداقيته التي تشهد عليها مواقف الإنسان، والتزاماته، وأعماله، وأقواله، وأفعاله، فهي حالة خطيرة جِـدًّا، وهي حالة يبني عليها العدوّ تقييماً لواقع الأُمَّـــة، لواقع المسلمين، وهو يعادي هذه الأُمَّـــة، يعادي كُـلّ المسلمين، يحقد عليهم، ينوي بهم الشر والسوء، له مخطّطاته وبرامجه التي يعمل عليها منذ زمنٍ بعيد، في الاستهداف المُستمرّ لهم بكل أشكال الاستهداف، ضمن مخطّطات ومؤامرات يشتغل عليها في كُـلّ المجالات، فعندما يضعفُ ارتباطُ المسلمين بأقدس مقدساتهم، كـ: القرآن الكريم، والرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، والمقدسات من بيوت الله، مثل ما هو الحال مع المسجد الأقصى، الذي هو مسرى النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وله قدسيته الكبرى في الإسلام، كلما ضعف ارتباط المسلمين بمقدساتهم، بمبادئهم، بقيمهم، فهذا له آثاره الخطيرة عليهم في كُـلّ شيء، في كُـلّ شيء، إذَا بقيت الأُمَّـــة في وضعية مُفرَّغة، لم يعد لديها ارتباط بشيء مقدَّس، تحافظ عليه، تسعى للتحَرّك؛ مِن أجلِه، ترتبط به؛ فهي أُمَّـة فقدت كُـلّ عناصر القوة المعنوية، التي تصلها بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بمعونته، بتأييده، برسالته، بهديه، بتعليماته، وَأَيْـضاً على مستوى واقعها، أُمَّـة قابلة لأن تكون مشتتة، ضعيفة، مقهورة، مهزومة، مغلوبة، تخسر كُـلّ شيء، تخسر كُـلّ شيء، ويمكن أن تُفرَّط بكل شيء، الإنسان الذي بلغ إلى هذا المستوى يمكن أن يُفرِّط بكل شيء، إذَا فَرَّط بأقدس المقدَّسات، وأعظم ما يمكن أن يعتز به في انتمائه، يمكن أن يُفرِّط في عرضه، في شرفه، في وطنه، في كُـلّ شيء، في أي أمورٍ أُخرى، وهي حالة خطيرة جِـدًّا، ينبغي على المسلمين أن يعيدوا النظر فيما يتعلق بهذه المسألة.

وهناك واجبٌ كبير، كبيرٌ على علماء الدين، **على** المثقفين، **على** الذين يعملون في الخطاب الديني، مثل: خطباء الجمعة، وغيرهم، عليهم مسؤولية كبيرة في أن يُذَكِّروا الأُمَّـــة بخطورة هذا الأمر، والعواقب السيئة للسكوت عليه.

المشهد في الإحراق للمصاحف، والإساءة للقرآن، والتمزيق لها، هو مشهدٌ يتكرّر من جانب اليهود الصهاينة، في مناسبات متعددة، في مقامات متعددة، وكذلك الاستهداف لبيوت الله، والتدمير للمساجد، والتمزيق للمصاحف، هذا يتكرّر، في مقدمة ما يستهدفون به المساجد: الاقتحامات المتكرّرة للمسجد الأقصى، المسجد الأقصى الشريف، هم يكثرون ضمن برنامج مخطّط ومدروس من الاقتحامات له، والتدنيس لباحاته، والاستهداف للمصلين فيه، وللمرابطين فيه، بالضرب، بالاعتقال، بالاضطهاد... بكل أشكال الاستهداف، هذا يتكرّر منهم كَثيراً، ويحرصون على أن يصوروا ذلك، ويقومون ببعض الرقصات في باحات المسجد الأقصى، وفيها عبارات تستخف بالمسلمين، وتتحداهم، وتستفزهم، وفي بعض الحالات إساءَات يوجهونها ضد رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، والمسلمون يشاهدون تلك المشاهد، ويكادون أن يتعودوا عليها، ومن السياسة التي يعتمد عليها اليهود الصهاينة هي: السعي لترويض المسلمين؛ حتى يتقبلوا خطوةً هي من الخطوات العدائية السيئة، الخطيرة جِـدًّا على الأُمَّـــة الإسلامية، ثم ينتقلون إلى خطوةٍ أُخرى.

بدأوا الآن يتحدثون عمَّا هو أخطر من مسألة الاقتحامات للمسجد الأقصى، وأحد مجرميهم السيئين بات يتحدث عن توجّـههم لبناء كنيسٍ يهودي في المسجد الأقصى، هذه خطوة كيف ينبغي أن تقابل من المسلمين، بحسب واجبهم الديني، ومسؤوليتهم الدينية؟ إلَّا بالجهاد في سبيل الله، إلَّا بالتحَرّك العملي والموقف الصادق، ولكن قوبلت ←

من معظم البلدان، على مستوى الأنظمة والنخب، وحتى في أوساط الشعوب، بالصمت والسكوت، بالصمت والسكوت، وهذه حالة ملحوظة، وخطيرةٌ جِـدًّا، وسيلحظها العدوّ في تقييمه لواقع الأُمَّـــة، وما الذي نتصور من جهة العدوّ أنه سيكون في تقييمه لبعض الشعوب، لبعض الأنظمة التي يراها تسكت عن كُـلّ هذا، يُمَزَّق القرآن الكريم، وتحرق مصاحفه، وتسكت، يهدّد المسجد الأقصى، يقتحم بشكلٍ شبه يومي، ويسكتون، ثم إلى مستوى هذا الموقف الأرعن، الأحمق، السيء جِـدًّا، ويسكتون؛ سيرى فيهم أنهم في حالة استسلام، وذلة، وخنوع، وجُبن، وخوف، ولا مبالاة، وأنهم قد تنكروا لدينهم، لمبادئ إسلامهم، لقيمهم، لقرآنهم، لرسولهم، لمقدساتهم، هذا سيجرؤه عليهم أكثر، ويشجعه عليهم أكثر، ويطمعه فيهم أكثر، يرى فيهم أُمَّـة، أو شعوباً، أو أنظمة، يَسْهُل السيطرة عليها؛ **لأنها** تعيش حالة الهزيمة، والذلة، والخوف، والتنكر للقرآن، والرسول، والمقدسات، والتنكر للمبادئ الإسلامية، وللإسلام بكله؛ **ولذلك** سيكون متجرئاً عليهم أكثر، وطامعاً فيهم أكثر.

خطورة كبيرة جِـدًّا في التهاون تجاه كُـلّ ذلك، لها عواقبها من جهة التسليط الإلهي، المسلمون هم في موقع مسؤولية كبيرة جِـدًّا، عليهم مسؤولية أن يكونوا الأُمَّـــة التي تتحَرّك برسالة الله تعالى، وحينئذٍ تحظى بدعم الله، بنصره، بتأييده، بمعونته، ولكنهم فرَّطوا في هذه المسؤولية، تنصلوا عن حملها كمسؤولية يتحَرّكون بها في أوساط الأمم والشعوب، ثم أصبحوا يفرِّطون حتى على مستوى الالتزام بها حتى على المستوى الأخلاقي، والاجتماعي، والسياسي، وفي شؤونهم المختلفة، ثم باتوا يتجاهلون ما يحدث من استهداف لهم في أهم ما يتعلق بها من مقدسات وغيرها، فالحالة خطيرة، تسبب للأُمَّـة التسليط الإلهي، لها عواقبها الكبيرة جِـدًّا، ثم لها تأثيراتها في واقع الشعوب، وفي واقع الأنظمة كذلك، **تأثيراتها السيئة عليهم:**

- **في** جرأة العدوّ عليهم.
- **وفي** أن يُخذلوا، أن يخذلوا وأن يُسلبوا التوفيق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

أما ما يتصوره البعض، من أنها ستفيدهم حالة التخاذل، حالة الصمت والسكوت، حالة التجاهل، حالة التنصل عن المسؤولية، من أنها ستفيدهم شيئاً من جهة الأعداء، أنهم سيرضون عنهم، لن يرضوا عنهم، بل حتى من أصبحوا متواطئين مع العدوّ، يدعمونه بأشكال الدعم، على المستوى الإعلامي بكل وضوح، بكل صراحة، ترى قنواتهم وكأنها قنوات إسرائيلية، ليس لها على مستوى العربية إلَّا الاسم واللغة؛ **أمَّا** المضمون والمحتوى إسرائيلي، إسرائيلي، مع ذلك عندما تنظر إلى واقعهم، وهم يتصوَّرون أنهم قد ضمنوا مستقبلهم مع أعداء هذه الأُمَّـــة، فهم مخطئون وواهمون، **فلا هم** يستفيدون من التاريخ، مما مرَّت به الأُمَّـــة الإسلامية على طول تاريخها، **ولا هم** يلتفتون إلى ما يقوله الله في القرآن الكريم، وهي حقائق لا تتخلف أبداً، يقول: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران:١١٩]، يقول عنهم: {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}[آل عمران:١١٨]، هم يريدون لكم أبلغ الضرر، وأشد الضرر، وأقصى الضرر، وحتى وقد أصبحتم في حالةٍ تحبونهم، مع أنه لا ينبغي لأحدٍ أن يحبهم إطلاقاً، ما هم عليه من صورة بشعة، إجرامية، قبيحة، شنيعة، فظيعة، كيف يحبهم البعض؟! ومع ذلك حتى وهو يحبهم، هم لا يبادلونه أبداً بمشاعر المحبة، تبقى عندهم هم مشاعر الكراهية، والحقد، والبغض، والاحتقار، لا يعترفون حتى لمن يحبهم من العرب بأنهم بشر، لا يعترفون لمن يحبهم من بعض الأنظمة العربية، بعض الحكومات، حتى في أوساط الشعوب، من أصبح يحبهم من العرب هم

■ الأمريكي يبذُلُ كُـلَّ جهده في حماية العدوّ الإسرائيلي ليواصلَ جرائمَ الإبادة الجماعية في غزة

■ العدوانُ على الضفة وما يجري في القدس وغزةَ يوضح حقيقةَ التوجّـه الفعلي لرسم مشهد جديد في فلسطين بحماية ومساندة أمريكية

لا يعترفون له حتى بأنه إنسان وبشر، يعتبرونه مُجَـرّد حيوان مستباح الدم، والعرض، والمال، ولا بأس بأن يستغل بالقدر الذي يمكنهم أن يستغلوه.

والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أخبرنا كيف هي نظرتهم إلى الآخرين، وأنهم يقولون: {لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ}[آل عمران:٧٥]، الاستباحة التامة، حتى من قبل أن تكون في إطار موقف، ومن قبل أن تكون في إطار انتماء إسلامي، أنت من أُولئك الذين يعتبرونهم من المباحين لهم، دمك، عرضك، مالك، ولديهم مع ذلك: حقد، وجرأة، وطمع، وهكذا هي نظرتهم.

والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما شخَّصهم في القرن الكريم، قال: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعدائكُمْ} [النساء:٤٥]، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الأعلم بهم، وهو الأصدق في ما يقوله عنهم، {قُلْ صَدَقَ اللَّهُ} [آل عمران:٩٥]، {قُلْ صَدَقَ اللَّهُ}.

الإجرام، والعدوان، والإبادة الجماعية التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة مُستمرّة، وفي هذا الأسبوع، الذي هو الأسبوع السابع والأربعين، في آخر العام، في آخر الشهر الحادي عشر، بلغ عدد الشهداء والمفقودين: (فوق الخمسين ألفاً)، والجرحى: (فوق التسعين ألفاً)، يقرب من المِئة ألف، وهناك أَيْـضاً فيما هو خارج نطاق الإحصائيات، الإحصائيات ليست شاملة ودقيقة؛ **لأن** هناك مع حجم الدمار الهائل، وتدمير الأحياء السكنية بكلها على رؤوس ساكنيها من المدنيين، من قد يفوت حصرُهم وإحصاؤهم.

في هذا الأسبوع قد بلغت المجازر إجمالاً مع كُـلّ الأسابيع الماضية: بما يقارب (الثلاثةَ آلاف وخمسمِئة وسبعين مجزرة)، كُـلٌّ مجزرة منها تعتبر جريمة إبادة، وجريمة فظيعة، يُستهدف بها مَنْ؟ الأطفال والنساء، كُـلّ المجازر، أكثر الشهداء فيها من الأطفال والنساء؛ **ولـــذلك** عارٌ تاريخيٌّ على المسلمين وعلى غيرهم في جرأة العدوّ وفي استمراره فيما هو فيه من الإجرام.

المشاهد اليومية الرهيبة جِـدًّا، والمؤلمة للغاية للشعب الفلسطيني، وهو يباد، مشاهد القتل للأطفال والنساء، وتمزيقهم إرباً بالقنابل الأمريكية، وأسلحة القتل والتدمير، التي يقدِّمها الأمريكي للإسرائيلي، الحالة المؤلمة جِـدًّا من التجويع الشديد والمُستمرّ ضد الشعب الفلسطيني، يتضور جوعاً في قطاع غزة، والأنظمة العربية البعض منها أصبحوا يقدِّمون للعدو الإسرائيلي مختلف المواد الغذائية والفواكه، بشكلٍ يومي، أَيْـضاً بعض البلدان التي تنتمي للإسلام، مشاهد مؤسفة جِـدًّا ومؤلمة للشعب الفلسطيني وهو يعاني من الأوبئة، الناتجة عن القتل، والتدمير الشامل، وتدمير البنية التحتية، وانعدام الصرف الصحي، وحالة تعفن الجثامين... وغير ذلك، الأسباب التي تساعد على انتشار الأوبئة، وأصبحت الأوبئة تفتك بالشعب الفلسطيني، ويعاني منها جِـدًّا، انتشار حالة الأمراض كذلك، ومع ذلك حالة الجرحى الذين هم بعشرات الآلاف، من دون توفير الخدمات الطبية لهم.

ثم في هذا الأسبوع اتَّجه تصعيد العدوّ الإسرائيلي أَيْـضاً وامتد إلى الضفة الغربية، مع أنه لم يتوقف عن اعتداءاته في الضفة الغربية في كُـلّ يوم، وهذا شيءٌ مشاهدٌ في التلفزيون، ولكن اتَّجه إلى تصعيدٍ هو الأكبر منذ اثنين وعشرين عاماً، منذ العملية التي سمَّاها قبل اثنتين وعشرين سنة بـ [عملية السور الواقي]، هناك تصعيد كبير، وهجوم بقوام فرقة عسكرية، يُشَن على شمالي الضفة الغربية، يستهدف عدداً من المدن والمخيمات، وبنفس الطريقة الإسرائيلية الإجرامية الوحشية، المستهدف منذ اللحظة الأولى هو: المستشفيات، قام بمحاصرتها، والاستهداف لها، واتَّجه إلى تدمير المنازل، واتَّجه إلى تدمير المساجد، إلى تجريف الشوارع، إلى تهديم البنية التحتية من المياه، والكهرباء... وغير ذلك، الاستهداف لكل شيء.

العدوان بذلك المستوى على الضفة الغربية، مع ما يفعله العدوّ في القدس، مع ما يفعله في قطاع غزة، يوضِّح، يوضِّح حقيقة التوجّـه الفعلي والحقيقي للعدو الإسرائيلي، بحمايةٍ ومساندةٍ وشراكةٍ أمريكية، هو يحاول أن يرسم مشهداً جديدًا في فلسطين، وهناك تواطؤ واضح من بعض الأنظمة العربية معه، والتي تتمنى له أن يحقّق آماله الشيطانية والإجرامية في فلسطين؛ مِن أجلِ أن تدخل في مرحلة ما يسمونه بالتطبيع معه، في مرحلة الولاء الصريح الواضح، الذي قد تكشَّف، لكنهم يريدونه أن يكون بشكل تحالف، وأن تكسر فيه كُـلّ الحواجز، وأن تستكمل فيه بقية الخطوات، هذا ما يريدونه.

الأمريكي دورُه أَسَاسيٌّ جِـدًّا في الإجرام الإسرائيلي، في كُـلّ ما يفعله العدوّ الإسرائيلي، وفي كُـلّ ما يُقدِم عليه، وفي كُـلّ ما يتوسَّع فيه، من جرائم، من خطوات عدوانية ومستفزة، من استهداف حتى للمسجد الأقصى، الأمريكي دوره في هذا العدوان الذي يقوم به العدوّ الإسرائيلي، ويرتكب فيه جرائم الإبادة الجماعية، وأبشع الجرائم، وأفظع الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، دورٌ أَسَاسي، الأمريكي شريك في الجرائم، هو شريكٌ على مستوى الفعل، وعلى مستوى التخطيط، عن طريق خبرائه العسكريين الذين أرسلهم ليكونوا شركاءَ في كُـلّ ما يحدث، وفي كُـلّ ما يحصل، وهو الذي يقدِّم على مستوى الدعم المادي، وعلى مستوى توفير آلة القتل والدمار، هو الذي يقدِّم الآلاف من الشحنات، الآلاف من القنابل التي تحتويها الشحنات، التي يرسل بها تباعاً في جسره الجوي وجسره البحري، ويمد بها العدوّ الإسرائيلي لقتل الأطفال والنساء، وقتل الشعب الفلسطيني بالجملة في قطاع غزة، ومع ذلك هو لا يتوقف حتى عن تقديم أفتك أنواع الأسلحة لقتل الأطفال والنساء، هذا أَيْـضاً شاهدٌ يوميٌّ مُستمرّ متكرّر، مع كُـلّ ما قد مضى عن الأمريكي في إجرامه، في وحشيته، في عدوانيته، في انتهاكه لكل القوانين والاعتبارات، لا حقوق إنسان لديه، ولا أي شيء، ما فعله مع بلدان وشعوب وأمم أُخرى، وما يفعله أَيْـضاً مع العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة.

ثم هو الذي يقدِّم دائماً الدعم السياسي لخداع الرأي العام، كم بذل من جهد في هذه المرحلة؛ بهَدفِ احتواء الرد: الرد من حزب الله، والرد الإيراني؟ خطوات باسم خطوات سياسية، وحوارات، ومفاوضات، وكأن المسألة جادة، ثم يفتضح، ويفتضح معه الإسرائيلي؛ **لأن** المسألة مسألة مُجَـرّد خداع، خداع للرأي العام؛ **لأن** حركة حماس لن تنخدع، والشعب الفلسطيني لن ينخدع، لكنه يريد أن يخادع الرأي العام، {يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا}[النساء:١٢٠]، غرور وتغرير وخداع للرأي العام.

ثم أَيْـضاً على مستوى الحماية للعدو الإسرائيلي، هو يبذل كُـلّ جهده في حماية العدوّ الإسرائيلي؛ **ليواصل** جرائمه، والإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، والتجويع للشعب الفلسطيني، ويحاول أن يحتوي أي مسعى لخدمة الشعب الفلسطيني، أَو الإسناد له، حتى على المستوى الإنساني، أتى بلعبته فيما يسمى بـ [الرصيف العائم]؛ **ليكون** بديلاً عن معبر رفح، ثم لا شيء، لا رصيف يقدِّم خدمات، ولا يوصل أغذية، ولا شيء.

والحالة حالة واضحة جِـدًّا في تكشُّف وفضيحة الموقف الأمريكي السيء جِـدًّا، يسعى دائماً للضغط على المحور، السعي في الضغط الدائم على الجمهورية الإسلامية في إيران، على لبنان، على حزب الله، على اليمن، على كُـلّ الجبهات، على العراق، يحاول أن يوقف أي صوت، أي نشاط، أي موقف، أي تحَرّك فيه مساندة للشعب الفلسطيني.

ثم عندما نأتي إلى موقف الأمم المتحدة، أي دورٍ لها؟! هل هناك دور فعلي وحقيقي يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني؟! باتت حتى البيانات والتصريحات التي يطلقها مسؤولون في الأمم المتحدة، تساوي ما بين الضحية والجلَّاد، وأصبح حديثهم يُنتَقى بعناية، تعبيراتهم عما يحدث في غزة تنتقى بعناية، والبعض منهم يصف الشعب الفلسطيني بالإرهاب، يصف من يدافع عن شعبه، وعن وطنه، وعن أرضه، وعن حقوقه، ويقف في وجه ذلك العدوان، في وجه جرائم الإبادة الجماعية، يصفه بالإرهاب.

أمام كُـلّ ذلك فالصمود الفلسطيني مُستمرّ، الشعب الفلسطيني ومجاهدوه في ثباتٍ عظيم، لا مثيلَ له، يقدِّم درساً لكل المجتمع البشري،

ويخوضون ملحمةً ستبقى خالدة على مرِّ الدهر، ولها نتائجها، وآثارها، وعواقبها، التي سيباركها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لتثمر نصراً وفرجاً بإذن الله تعالى.

لذلك بعد ثلاثمِئة وأربعة وعشرين يوماً، أطلقت كتائب القسام صاروخاً إلى يافا المحتلّة، التي يسميها العدوّ بـ [تل أبيب]، ووصل هذا الصاروخ دون أن يتمكّن العدوّ من اعتراضه، هذا بعد كُـلّ ما قد فعله العدوّ الإسرائيلي ويفعله في قطاع غزة، وكتائب القسام هي بهذا المستوى من التماسك، والثبات، والقوة، والفاعلية، والصمود في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، ومعها سرايا القدس، ومعها بقية الفصائل من المجاهدين في قطاع غزة، الذين ينفِّذون مع كتائب القسام تلك العمليات المشتركة وغير المشتركة، بفاعليةٍ عالية، وصمودٍ عظيم.

كتائب القسام والفصائل معها نفَّذت في هذا الأسبوع عشرات العمليات، ما بين إغارات واشتباكات مباشرة مع العدوّ الإسرائيلي، ووثَّقت ونشرت في مشاهد الفيديو، ما بينها تفجير حقول ألغام بجنود العدوّ، وكذلك تفجير فتحات أنفاق، وكذلك عمليات قصف بالهاون والصواريخ... وغير ذلك، وكذلك العمل بالقناصة، التنكيل بالعدوّ من خلال القناصة، التي باتت سلاحاً فتَّاكاً مؤثِّراً على العدوّ، وفاعلاً في التصدي للعدو.

فيما يتعلَّق بجبهات الإسناد، بدءاً بحزب الله: حزب الله نفَّذ عملية الرد، متجاوزاً بذلك الضغوط، الضغوط الكبيرة التي مورست على لبنان بشكلٍ عام، وعلى الجانب الرسمي في لبنان، وعلى حزب الله، تجاوز كُـلّ الضغوط، وكل محاولات الاحتواء للرد، ووجَّه ضربةً قويةً للعدو الإسرائيلي، ومع ذلك لا يزال الملف مفتوحاً على أَسَاس التقييم للنتائج، كما ورد ذلك في كلمة السيد حسن نصر الله «حفظه الله».

جبهة حزب الله على مستوى الإسناد اليومي المُستمرّ جبهة ساخنة جِـدًّا، بضرباتها المُستمرّة في كُـلّ يوم، والتي مع ما تلحقه من الخسائر اليومية بالعدوّ الإسرائيلي، صنعت له أَيْـضاً مشكلةً كبيرة:

- مـــن خـــلال طـــرد عـــشرات الآلاف مـــن المغتصبـــين الصهاينـــة مـــن شـــمال فلســـطين.
- ومنعـت عليهـم عمليـات حـزب اللـه أي اســـتقرار في شـــمال فلســـطين بمحـــاذاة الحـــدود اللبنانيـــة.
- وعطلَّـت عليهـم المصانـع ومختلـف الأنشـــطة الاقتصاديـــة مـــن: زراعـــة وســـياحة... وغيرهـــا.

وهذا تأثير كبير، مؤثرٌ بشكلٍ عام على العدوّ الإسرائيلي، كما أنها جبهة إذلال للعدو الإسرائيلي، العدوّ الإسرائيلي يُحسّ بالإذلال، وعبَّر قادةٌ إسرائيليون عن ذلك، من جرأة حزب الله واستمراره يوميًّا بتلك الضربات المنكِّلة بهم، المدمّـرة لمواقعهم، التي تلحق الخسائر بهم: قتلى وجرحى ودماراً، وكذلك على المستوى الاقتصادي... وغير ذلك.

في جبهة الإسناد العراقية: المقاومة الإسلامية في العراق نفَّذت عمليات في هذا الأسبوع، منها ما هو باتّجاه حيفا المحتلّة، وباتّجاه أم الرشراش المحتلّة.

فيما يتعلَّق بالرد الإيراني: هناك تأكيدٌ مُستمرٌّ ومتكرِّرٌ من قادة الجمهورية الإسلامية في إيران على حتمية الرد، وبات هذا أمراً واضحًا، الأمريكي في حالة استنفار بشكلٍ كبير؛ لمحاولة احتواء الرد الإيراني، وَأَيْـضاً يحاول أن يجنِّد معه حتى بعض الأنظمة العربية، لتشارك معه، وَأَيْـضاً جهات غربية وأُورُوبية، ليشترك الجميع في محاولة الإعاقة للرد الإيراني، والتصدي له، والحماية للعدو الإسرائيلي.

من المؤسف جِـدًّا أن يكون بعض الأنظمة العربية متجهاً فعلاً هذا الاتّجاه، للاشتراك مع الأمريكي في عملية التصدي للرد الإيراني، ومحاولة الحماية للعدو الإسرائيلي، خيانة، خيانة لله، ولرسوله، وللإسلام والمسلمين، وللعروبة، خيانة لهذه الأُمَّـــة، وخيانة للشعب الفلسطيني، وإسهام مباشر في دعم العدوّ الإسرائيلي ومناصرته، وهذه حالة خطيرة جِـدًّا.

فيما يتعلَّق بالمظاهرات والوقفات في بلدان كثيرة من العالم، فهي مُستمرّة، وللأسف الشديد هي في غير البلدان الإسلامية أكثر من معظم البلدان العربية والإسلامية، بالاستثناء: باستثناء ثلاث دول عربية.

هناك مظاهرات ووقفات في هذا الأسبوع مُستمرّة في: إسبانيا، وألمانيا، وفرنسا، وهولندا، وبريطانيا، وفي أمريكا أَيْـضاً، وفي الدنمارك، وفي اليابان، وفي قبرص، وتواجه بعضها قمعًا، في: أمريكا، وبريطانيا، وفي كثيرٍ من الدول الأُورُوبية، تستهدف تلك المظاهرات، وانتهت مسألة حرية التظاهر، وحرية الرأي، وحرية التعبير... وغير ذلك، كُـلُّ الحريات شطبوا عليها، واعتبروها منتهية؛ مِن أجلِ العدوّ الإسرائيلي الصهيوني، وخدمة الصهيونية، ولكن هناك إصرار على المواصلة والاستمرار، هناك أصوات حرة، هناك أصوات لديها الدافع الإنساني، تستمر في كثيرٍ من البلدان.

أيضاً الأنشطة الطلابية، مع عودة الدراسة الجامعية في أمريكا، بدأت الأنشطة الطلابية من جديد، للتعبير عن الموقف الرافض للإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، مع أنها تقابل بقمع، واستهداف، ومضايقات كثيرة، إلَّا أنها عادت من جديد.

فيما يتعلق بالبلدان المسلمة: كانت هناك مظاهرات ووقفات في إندونيسيا وماليزيا، وفي الأردن والمغرب العربي، ونلاحظ بقية البلدان العربية والإسلامية -في أكثرها- هناك السكوت، هناك جمود، هناك ركود، هناك التجاهل لما يحصل، وهذا شيء مؤسف، والسبب الأول بمعرفتنا جميعاً، هو: الأنظمة والحكومات، التي لها دور في تلك الحالة في شعوبها، وكبت شعوبها.

■ مع اهتمامنا بمسألة الرد إلا أن هَمَّنا أكبرُ من ذلك ونحرصُ على الارتقاء بأدائنا العملياتي المناصر لفلسطين إلى مستويات مؤثر أكثر

■ ليس هناك تذمُّـرٌ ولا استياءٌ بل ارتياحٌ للعمل كأداء واجب جهادي

فيما يتعلق بجبهة الإسناد في يمن الإيمان، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس: هناك عمليات نوعية في هذا الأسبوع، ومهمة جِـدًّا نفَّذتها القواتُ البحرية، من بينها: اقتحام سفينة [سونيون]، وهي -تلك السفينة- كانت تخالف قرار الحظر، وتحمل شحنات للعدو الإسرائيلي، فكانت هذه العملية الجريئة، الشجاعة، التي هي عملية جهادية شجاعة، عملية مهمة جِـدًّا، قام فريقين من القوات البحرية باقتحام تلك السفينة في مرحلتَيْنِ وعمليتين، وتدمير ما فيها من الشاحنات، والاستهداف للسفينة نفسها، وتفخيخها، وتفجيرها، وثَّقت العملية بمشهدها الكبير والمؤثِّر، والذي يبيِّن **أنَّ الأمريكي كاذب في مزاعمه تجاه أي ردع للعمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني.**

هذه العمليات مُستمرّة بهذا المستوى من الفاعلية والحضور، بالرغم من أنَّ الصيد للسفن في البحر الأحمر أصبح نادراً؛ **لقلة** السفن التي تعبر من تلك السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، أَو المرتبطة بالأمريكي أَو البريطاني، أصبح توجّـه الأمريكي وكذلك من يتعاملون مع العدوّ الإسرائيلي من بعض الشركات، تحَرّكهم بات بعيدًا جِـدًّا، من أقصى المحيط الهندي، وليس حتى من جزءٍ من المحيط الهندي الأقرب للبحر العربي، أَو الأقرب من سقطرى أَو غيرها، بل الذي يبتعد حتى عن إفريقيا، يبتعد بمحاذاة دول أُخرى، حتى يبتعد عن اليمن بمسافات شاسعة جِـدًّا، وبعيدة، وتهريب، وبِكُلَف كبيرة جِـدًّا، ثم يتَّجه إلى بعض البلدان الإفريقية النائية والبعيدة، فهذا هو الحال، هذا هو الحال بالنسبة لحركتهم بالسفن؛ **أمَّا** الفاعلية لعمليات القوات اليمنية، فهي بهذا المستوى من الحضور، إلى درجة الاقتحام المباشر بفرق عسكرية من القوات البحرية إلى السفن، والتدمير المباشر لها، وما فيها من الشحنات، وهناك أَيْـضاً عملية أُخرى في الاستهداف لسفينة أُخرى، عليها بضائع سائبة.

ففاعليةُ العمليات هي بالمستوى التي يعترف ضباط وقادة عسكريون أمريكيون وبريطانيون، ويعترف العدوّ الإسرائيلي بأنها فاعلة جِـدًّا، بل حاسمة، ومسيطرة، ومتحكمة بالوضع، وأصبح مستوى السيطرة واضحًا في منع السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي من العبور، والاستهداف المباشر لها بفاعلية وتدمير. تأثير ذلك على اقتصاد الأعداء متصاعد، على مستوى العدوّ الإسرائيلي، تأثيرها على الأمريكي، وعلى البريطاني كذلك مُستمرّ ومتصاعد.

فيما يتعلَّق بالتحضير للرد هو مُستمرٌّ، والتوقيت له سيكون -إن شاء الله- مفاجئاً للعدو، ونحن مع اهتمامنا بمسألة الرد، إلَّا أنَّ همنا هو أكبر حتى من مسألة الرد، يعني: حرصنا أن نرتقيَ بأدائنا العملياتي المناصر للشعب الفلسطيني، إلى مستويات مؤثِّرة أكثر وأكثر على العدوّ الإسرائيلي.

كما قلت في كلمات كثيرة، ومناسبات متعددة: ليس هناك سقف سياسي، ولا لأيَّةِ اعتباراتٍ أُخرى، يمكن أن يحد من مستوى عملياتنا، نحن سنتحَرّك في أي مستوى نتمكّن منه من العمليات دون تردّد؛ ولذلك لدينا سعي دؤوب -مع الاستعانة بالله تعالى، والتوكل عليه- لتطوير قدراتنا بشكلٍ نوعي؛ حتى تكون بالمستوى الذي يتيح لنا أن نكون أكثر فاعلية، وأكثر تأثيراً في استهداف العدوّ الإسرائيلي، وفي المناصرة للشعب الفلسطيني، مع كُـلّ ما قَدَّمنا ونُقدِّم، وعملنا ونعمل، ويتحَرّك فيه شعبنا، حتى بمستوى لا مثيل له عند أي شعبٍ آخر، لكننا نتألم كَثيراً وكَثيراً، أننا لم نصل بعد إلى ما نأمله ونريده، ونسعى للوصول إليه، من مستوى الموقف المناصر للشعب الفلسطيني، ومستوى التأثير الأقوى على العدوّ الإسرائيلي، مع أنه متأثرٌ كَثيراً على المستوى الاقتصادي، ها هو ميناء أم الرشاش أغلق بشكلٍ تام، أغلق بفعل العمليات اليمنية التي منحها الله التأييد والنصر، وهذا كبَّد العدوّ الإسرائيلي الخسائر الكثيرة، أربعين بالمئة أَو أكثر من حركته الملاحية توقفت؛ **لأنه** أغلق عليه باب المندب بشكلٍ تام... وهكذا، هناك تأثيرات كثيرة، تأثيرات كثيرة تحدث عنها العدوّ الإسرائيلي باعترافه، وتحدث عنها الأمريكيون والبريطانيون، مع تدخلهم العسكري، وغاراتهم التي لم تتوقفْ أسبوعياً، حتى في هذا الأسبوع، وفي الذي قبله، لكنهم فشلوا ويفشلون.

لذلك هناك عمل دؤوب -مع الاستعانة بالله- **لتطوير القدرات،** بما يساعد على أن نكون في الموقف الأكثر تأثيراً على العدوّ الإسرائيلي، والأكثر تأثيراً -بإذن الله تعالى- في مناصرة الشعب الفلسطيني، وإلَّا فليس هناك أية اعتبارات سياسية، أَو حسابات أُخرى يمكن أن تَحُدَّ من مستوى عملياتنا، أَو أن تؤثِّر على قرارنا، همنا أن نعمل ما نستطيع أَو نتمكّن من عمله، استجابة لله تعالى، نعتبر هذا جهاداً مقدَّساً، ومسؤوليةً دينيةً، وأخلاقيةً، وإنسانية، وبكل الاعتبارات.

فيما يتعلق بالنشاط الشعبي: فهو مُستمرّ، بالرغم من هطول الأمطار الغزيرة بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والخروج المليوني الأسبوعي كان في يوم الجمعة، الماضية، في يوم الجمعة، الماضي، في (ثلاثمِئة وواحدةٍ وستين ساحة)، هذا العدد الكبير، مع هطول الأمطار في معظم المحافظات، ومع تأثيرها حتى على الطرقات لا سِـيَّـما في الأرياف، مع ذلك كان الخروج كَبيراً وحاشداً ومليونياً بكل ما تعنيه الكلمة، وفي (ثلاثمِئة وواحدةٍ وستين ساحة)، بدءاً بميدان السبعين في العاصمة صنعاء، وامتداداً إلى المحافظات والمديريات.

في العاصمة صنعاء، وفي بعض المحافظات والمديريات، خرج شعبنا اليمني بين الأمطار الغزيرة، والسيول الكبيرة، أثناء هطول الأمطار، وهم يخرجون ويجتمعون بأعداد هائلة، المشهد في العاصمة صنعاء، في ميدان السبعين، وفي بعض المحافظات، كان مؤثِّراً، ومعبِّراً عن الوفاء والوعي، والحرص على الاستمرار، والمواصلة في مختلف الظروف، باحتساب الأجر من الله تعالى، وابتغاء ←

مرضاته، حتى الجرحى كان بعضهم يعبر على عربيته، ويَمْخُرُ عُبَاب السيول، يتحَرّك بعربته بين السيل وهو نازل، وهو يدخل إلى مكان التجمع في ميدان السبعين، والبعض كان يعبر على عُكَّازه، كان الجو العام والملامح على وجوه الحاضرين هي الرضا، والعزم على الاستمرار والمواصلة، واحتساب الأجر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليس هناك تذمر ولا استياء، هناك ارتياح أننا نعمل ما نعمل كأداء واجبٍ جهاديٍّ نبتغي فيه مرضاة الله تعالى، بعض الشباب الذين كان بأيديهم شمَّاسيات ومظَالٌّ، كانوا يؤْثرون بها الشيبان، ويقدِّمونها لهم، المشاهد المؤثِّرة والمعبِّرة متنوعة وكثيرة، والجماهير محتشدة، والمطر الغزير يهطل عليها، وهي مُستمرّة بهتافاتها، وتؤدِّي هذا الواجب المقدَّس والعظيم، الذي هو جزءٌ من جهاد شعبنا في سبيل الله، في إطار موقفٍ متكامل، فيه تحَرّك في كُـلّ المجالات، وعلى كُـلّ المستويات، لمناصرة الشعب الفلسطيني.

فيما يتعلق في هذا السياق: نعمة الغيث، أولاً: نتوجّـه بالشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فالله أنعم علينا في هذا البلد بالغيث والأمطار الغزيرة، التي شملت كُـلّ المحافظات، وهذه نعمة كبيرة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ما يحصل أحياناً من بعض الكوارث المؤسفة والمؤلمة، التي أدَّت إلى وفيات، وفي هذا المقام نتوجّـه بالعزاء والمواساة لكل الأسر التي فقدت ضحايا في الكوارث التي حصلت، وحصلت أضرار كذلك، أضرار على الكثير من الناس، لا سِـيَّـما في بعض المحافظات، **تحصل مثل هذه الأضرار لعدة عوامل:**

- **من بينها:** عندما يكون هناك بناء عشوائي في مجرى السيول، ومصبات السيول.
- **وكذلك** عندما يكون هناك بعض الحواجز المائية، التي إن انهدمت؛ اتَّجه ضررها بكله على بعض المناطق السكنية، ويؤدِّي هذا إلى أضرار.

ينبغي أن يكون هناك تعاون كبير بين الجهات الرسمية بكلها، وَأَيْـضاً مع الجهات الشعبيّة، مع أبناء الشعب، في مساعدة المتضررين، وفي تفادي بعض الأضرار التي يمكن أن تحصل مع استمرار هطول الأمطار؛ مما يتضح حاله مما هو في مجرى السيول، ومصبات السيول، أَو بناء هش... أَو غير ذلك، الحالات التي هي مظنةٌ لحصول ذلك، ينبغي السعي لتفادي الأضرار قدر الإمْكَان؛ **لأن** المشكلة هي عند البشر، ليست المشكلة في هذه النعمة العظيمة، التي يمنُّ الله بها على شعبنا العزيز. التعاون في مساعدة المتضررين رسميًّا وشعبيًّا ينبغي أن يكون بالمستوى المطلوب، هذا واجبٌ إنسانيٌّ وأخلاقيٌّ ودينيٌّ.

أيضاً الالتفات إلى أهميّة الزراعة، واغتنام فرصة هذه النعمة الكبيرة: نعمة الغيث والأمطار، والعناية بالزراعة والتشجير.

كذلك الوعي بأهميّة التخطيط الحضري؛ لأن العمل العشوائي، والعمران العشوائي يسبب مشاكل كثيرة، واحدٌ منها هي الكوارث في مثل هذه الحالات، التي تؤدِّي إلى وفيات، وتؤدِّي إلى أضرار كبيرة، ومعاناة كبيرة، وخسائر كبيرة، فالوعي بأهميّة التخطيط الحضري في العمران مسألة مهمة؛ مِن أجلِ الاستجابة؛ مِن أجلِ أن يكون هناك تفهم لعمليات التخطيط الحضري، عندما تقوم بها الجهات الرسمية، واستجابة لها، وتعاون معها؛ **لتفادي** الخسائر، **ولتفادي** الأضرار، وحتى تكون أجواء مثل هذه النعمة الإلهية أجواء إيجابية، بعيدًا عن المآسي والكوارث،

■ الأخطرُ من اقتحامات المسجد الأقصى حديثُ أحد المجرمين الصهاينة عن التوجه لبناء «كنيس يهودي» في المسجد

■ العدوُّ الإسرائيلي يتجاوَزُ كُلَّ الخطوط الحمراء وينتهكُ كُلَّ الأعرافِ والقوانينِ ولا يُلقِي بالاً لأية اعتبارات

أيضاً من المهم التخطيط للقنوات، المزيد من قنوات الري، الحواجز التي يتم اختيار الأماكن المناسبة لها، حَيثُ لا تلحق ضرراً بالأهالي في حال تهدمها، وكذلك المزيد من الخزانات... وغير ذلك، السدود؛ **لكي** نستفيدَ أكثرَ من هذه النعمة الكبيرة.

على كُـلٍّ، الخروج المليوني بالرغم حتى من هطول الأمطار الغزيرة، هو يعبِّر عن الوفاء، والصدق، والثبات، والشعب اليمني باستمراره في مختلف الظروف والأحوال، باستمراره سيحظى -بإذن الله تعالى أمام هذا الاختبار الكبير، الذي تَمُرُّ به كُـلّ الأُمَّـة، كُـلّ البلدان الإسلامية- يحظى بامتيَاز الوفاء، والقيم، والأخلاق؛ **لأنه** أثبت عمليًّا صدقه مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووفاءه مع الله، مع المبادئ، مع القيم، بالرغم من مختلف الظروف.

التطوُّراتُ التي تحدثنا عنها، في ما يقوم به العدوّ الإسرائيلي في الضفة الغربية مع قطاع غزة، وما يفعله في القدس، لا بُـدَّ أن نقابلها -واستمراره بجرائمه الفظيعة في قطاع غزة- لا بُـدَّ أن نقابلها بالمزيد من العزم، والتصميم، والثبات، والتصعيد، فهذا هو من الإيمان، المقام مقام مصابرة، وليس فقط الصبر، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال لنا في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران:٢٠٠]، الفلاح، والنجاح، والوصول إلى تحقيق الأهداف الكبرى، والنتائج العظيمة والمهمة، التي وعد الله بها، يأتي مع الصبر والمصابرة، كلما اقتضى الأمر أن نزيد من موقفنا، أَو عزمنا، أَو جهدنا، أَو عملنا، وأن نواصل في جهدٍ معين؛ كلما حظينا بمرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويترتب على ذلك خير الدنيا والآخرة، والنتائج الكبرى والعظيمة.

(المُؤمِن -كما في الحديث النبوي- **هُوَ كَسَبِيكَةِ الذَّهَبْ، كُلَّمَا أُوقِدَت عَلَيْهَا النَّار؛ اِزْدَادَت صَفَاءً وَنَقَاءً)**، هكذا هو المؤمن، أمام الشدائد، أمام التحديات، أمام الأخطار، يزداد ثباتاً، ونقاءً، وصفاءً، وإخلاصاً، وصدقاً، وجداً، بل ويتنقى من الشوائب، يرتقي على مستوى إيمانه، وعيه، أخلاقه، قيمه، يزكو، تزكو نفسه؛ **ولذلك** يكون مساره مسار ارتقاء، ومسار ازديادٍ في الإيمان.

المواقفُ التي هي مرضاةٌ لله، وجهادٌ في سبيله، لها أهميتُها في القُربة إلى الله؛ ولذلك فليس الحال حال أن يملَّ الإنسان ويسأم، أَو أن يستكثر ما قد فعل، ويعتبر ذلك وكأنه غرماً، أَو عبئاً، أَو حملاً، اعتبر نفسك كلما ازددت في عمل الخير، في الأعمال العظيمة، في المواقف الصالحة، المواقف التي هي جزءٌ من جهادك في سبيل الله، أنَّ رصيدك الإيمان يزداد، رصيدك في القربة إلى الله يَعْظُم، أنك تقرب من الله أكثر فأكثر، أنك تحظى بالمزيد والمزيد من الأجر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنك تؤمِّن مستقبلك الأبدي، الذي هو آتٍ لا ريب فيه، وأنت أنت ذاهبٌ إليه بلا شك، وبحاجة إلى أن تؤمِّنه من الآن في هذه الحياة الدنيا، فلها أهميتها في القربة إلى الله.

وكذلك في بناء النفوس: البعض من الناس قد يبدأ المشوار، وهو ذلك الذي يكاد أن يقسر نفسه، وأن يجبرها إجباراً، ينطلق وهو شبه الكاره لأبسط خطوة في سبيل الله، ثم ترتقي نفسيته، يزكو، يزداد رغبةً في فعل الخير، في العمل العظيم، في المواقف التي هي قربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يكبر عزمه، تكبر نفسيته، يتجاوز تلك الحالة التي كان فيها صغير النفس، قاصر الهمة، كثير الكسل والتواني والفتور، يتبدل كسله بالعزم، والنشاط، والحيوية، يمتلك الإرادَة للتحَرّك الجاد، وهكذا يرتقي هو حتى في نفسه.

وكذلك على مستوى بناء القدرات: ولهذا شعبنا العزيز في إطار هذا الموقف هو يطوِّر قدراته، وبما سيفاجئ به العدو -إن شاء الله- بشكلٍ كبير، وقد فاجأه كثيراً، لأول مرة تستعمل الصواريخ البَالِسْتِيَّة لضرب أهداف متحَرّكة في البحار، وتصيبها بدقة، هذا فاجأ العدوّ كَثيراً، وهناك المفاجآت القادمة بإذن الله تعالى، بما لم يكن يتوقعه العدوّ أبداً، ولا يحتسبه إطلاقاً.

رفع مستوى الروح العملية، هذا شيء مهم، الإنسان يتروَّض **على** العمل، **على** الصبر، **على** العطاء، **على** النشاط، **على** التحَرّك، وهذا بكله هو من أهم ما تحتاجه شعوبنا فيما تواجهه من تحديات، ما نراه من عدوان على الشعب الفلسطيني من قِبَلِ العدوّ الإسرائيلي، يمكن أن يحصل مثله وأكثر ضد كُـلّ الشعوب، نحن أُمَّـة مستهدفة، أُمَّـة مستهدفة، بل حتى أن [ترامب] في حملاته الدعائية الانتخابية في أمريكا، يبدي تحسره وندمه على أنَّ فلسطين صغيرة بالنسبة للعدو الإسرائيلي، وأنَّه يحتاج إلى منطقة أوسع، وأنَّه لا بُـدَّ أن يتوسَّع، وأنَّه لا بُـدَّ من مساعدته ليتوسع أكثر وأكثر، الطمع الأمريكي، والطمع الإسرائيلي، والطمع الغربي كبير في بلدان أمتنا، في السيطرة علينا، مع الحقد الشديد والعداء الشديد، العداء الذي هو نهجٌ صهيوني ضد أمتنا؛ **ولذلك** نحن أُمَّـة مستهدفة، فكلما ابتنى شعب في واقعه النفسي والعملي، واتَّجه ليكون في مستوى مواجهة التحديات، في علاقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في إيمانه، في وعيه، في روحيته العملية، فيما يبنيه ويطوِّره من قدرات عسكرية، فهذا هو خيرٌ له؛ **ولهذا** قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن الجهاد في سبيله، وهو يأمرنا كمؤمنين بذلك: {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[الصف:١١]، **وفعلاً الأُمَّـة بحاجة إلى ما يبنيها:**

- **على** مستوى النفوس.
- **على** مستوى الروح العملية.
- **على** مستوى العطاء والجهد والتحَرّك الجاد.
- **على** مستوى القول والفعل والقدرات والأعمال، وهذا شيءٌ مهمٌ جِـدًّا جداً جِـدًّا.

المقام مقام نفير، وحركة، وجهاد، وبناء، كما قال الله تعالى: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[التوبة:٤١]، والمستقبل الواعد، والوعد الإلهي الذي لا يتبدل ولا يتخلف، هو لصالح المستجيبين لله، الذين آمنوا بالله، ووثقوا به، ووثقوا بحكمته، ورحمته، وعلمه، وبأنَّ الخير كُـلّ الخير فيما يأمر به، ويدعو إليه، ويوجِّه إليه، وفيما وعد به من نتائج لذلك، يمنُّ بها هو على عباده المستجيبين له، المستقبل هو لصالحهم، والخيبة والخسران للمنافقين وللمتربصين، وتدور هم عليهم دائرة السوء، كما بيَّن الله ذلك في القرآن الكريم؛ **ولذلك** مهما كانت التطورات، والمآسي، والمعاناة، هي لن تغيِّرَ الحتميات، التي وعد الله بها **في** زوال العدوّ الإسرائيلي ونهايته، **وفي** خيبة أمل كُـلّ المنافقين الذين يرتبطون به، والذين لم يثقوا بوعد الله تعالى، واتَّجهوا بناءً على تصوراتهم الخاطئة بأنه أصبح كعدوٍ أمراً حتمياً يريدون التَّكَيُّف معه، والوقوف في صفه.

أدعو شعبَنا العزيزَ يمن الإيمان والوفاء، إلى الخروج المليوني يوم غد الجمعة، إن شاء الله، في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، وحسب الإجراءات المعتمدة.

قال رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ» لآبائكم الأنصار: (إِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُم تَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَع، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَع)، وهذا وسام شرفٍ كبير وعظيم، وأنتم يا شعبنا العزيز، يا يمن الإيمان والجهاد على نهج آبائكم الأوائل: الأنصار، تكثرون في موقف المسؤولية، في مقام المسؤولية، وتملأون الساحات في إطار مسؤولياتكم الإيمانية والدينية والجهادية، وغيركم يكثر في حفلات ما يسمونه بالترفيه، في حفلات العار والرقص والخزي؛ **أَمَّا أنتم** فتكثرون في **ساحات** المواقف، **ساحات** الجهاد، **ساحات** الشرف، وميادين الشرف.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1965)

السبت
27 صفر 1446هـ
31 أغسطس 2024م

التحضيرُ للرد على العدوّ الإسرائيلي مُستمرٌّ، والتوقيتُ له سيكونُ مفاجأةً للعدو.. وليس هناك سقف سياسي ولا اعتبارات أُخرى يمكن أن تحد من مستوى عملياتنا المساندة لغزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

للمرجفين فقط.. المولدُ النبوي مناسبة جامعة وليست للمناكفة

د. علي محمد الزنم

تهانينا للشعب اليمني بمناسبة قدوم المولد النبوي الشريف، على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المولدُ النبوي يجمعُ ولا يفرّقُ ومن يحاول أن يوجد الهُوةَ بين هذا وذاك لا شك بأنه يضعَ نفسَه في فريق المرجفين والمشكِّكين في كُلّ توجّه صادق لإحياء المناسبات الدينية التي هي أَسَاساً محلُّ إجماع كبير، وكم أشفق على المكينة الإعلامية الضخمة في الداخل والخارج، وليس لهم مهمة إلا التشكيك وبث الشائعات وتثبيط الناس؛ بغيةَ عدم التفاعل مع المناسبة، لا لشيء سوى لإرضاء نفوسهم المريضة وقياداتهم المرتهنة للخارج، ويهولون بالذات موضوع الإمْكَانيات لإقامة مناسبة المولد ويتحدثون عن أرقام فلكية، وحقيقة الأمر أنتم تكذبون كما تتنفسون.

وما يجري من استعدادات لإقامة المناسبة وإحيائها في قلوب المسلمين هي إمْكَانيات مخزنة من الأعوام الماضية لذات المناسبة، سواء العامة أَو الخَاصَّة، كُلّ واحد علَّقَ نفسَ زينة العام الماضي ومن زاد زاد الله له بالخير من القطاع الخاص دون طلب أَو إكراه كما يروج المرجفون، وعلى سبيل المثال نحن في محافظة إب وأنا مع الأخ المحافظ اللواء عبدالواحد صلاح، وأشاهد التجهيزات في الساحة معظمها من الأعوام الماضية، فما ضر المتباكين على المال العام والخاص والهدف منه البلبلة فقط في صفوف الناس!

مع تأكيدنا على مراعاة ظروف المواطنين وكلّ شرائح المجتمع، وستُفرَج، ولا تزايدوا على صرف المرتبات أَو غيرها فالخير قادم بإذن الله والانفراجةُ بيد الله وحده.

ونقول: ستمضي المناسبة ونحتفل، ونصلي على النبي العدنان بكل أمان واطمئنان في كُلّ الساحات إن شاء الله تعالى.

وستنجح كُلّ الجهود الخيِّرَة مثلما شككتم بمعركة الإسناد لنصرة أهلنا في غزة، وتم ضرب واستهداف ١٨٢ سفينة وأكثر من ٢١٠ عمليات بالعُمق الإسرائيلي باعترافهم هم، وأنتم تقولون مسرحية تبادل أدوار، هم أدوات إيران، هم هم... شاهت الوجوه ولكم الخزي، ولشعبنا وقيادتنا الثورية والسياسية العزة والكرامة والنصر المبين في مختلف الميادين والساحات العسكرية والسياسية والاجتماعية والتغيير والبناء.

وصلوا على الرسول الأعظم وآله وأصحابه أجمعين.

وكفى.

صراعُ المجتمع مع تركي.. من ينتصر؟

أحمد أمين باشا

السعوديّةُ دخلت بابَ التطور والانفتاح ولكن من الباب الخطأ.

السعوديّة ظنت أن الحداثة تكمنُ في استضافة أعياد الهالوين التابعة لمنظمة عبدة الشيطان واحتفالات أجمل أنواع وسلالات الكلاب.

السعوديّة أقامت حفلات لنجوم عالميين اشتهروا بأفلامهم الإباحية، وآخرين بالمِثلية الجنسية، وغيرهم مجاهر بانتمائه واعتزازه بالصهيونية، وكانت حفلاتهم تلك تقام في نفس الوقت الذي يقصف فيه الصهاينة غزة ويبيد أهلها الأبرياء في أبشع جريمة يسجلها التاريخ الحديث.

السعوديّة افتتحت أندية ليلية وجلبت الراقصات العاريات والمغنيات الماجنات من شتى أنواع العالم وانشأت بارات القمار وما تحتويه من عهر فاضح وقبيح.

السعوديّة بدأت تشجع فتياتها وشبابها على ما يسمى بالانفتاح على هذه الحياة الجديدة داخل مدن المملكة دون التقيد بأية ضوابط.

تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه البديلة عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هكذا كان مفهومه للتطور والحداثة داخل المملكة، وصحيح أنه في الأخير يظل عبداً مأموراً من أسياده في انتهاج هذه السياسة لكنه يظل عنوانها الظاهري.

أنا أشعر بقدر الأسى التي تحمله الأسر المحافظة والمحترمة داخل المملكة وهي ترى بأم عينيها كيف أن الدولة وبمرسوم ملكي تسوق أبناءها وبناتها إلى الانحلال والتفسخ تحت شعار الحداثة والتطور.

فالاحتقان الحاصل اليوم؛ بسَببِ مظاهر الانحلال والمجاهرة بالرذيلة داخل المجتمع السعوديّ المحافظ والأصيل في عاداته وتقاليده أصبح أكثرَ حدةً وأشدَّ إيلاماً مما كان عليه أَيَّام التشدُّدِ والتضييق التي كانت تمارسُه جماعةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بل إن المجتمعَ السعوديَّ بدأ يشعرُ حَاليًّا بأنه فقد تلك القيمَ الخلاقة والمبادئ السوية التي كان يعيشها قبل قدوم تركي آل الشيخ بمشروعه الانحلالي ومن خلفه أسياده الجدد.

كنا نتمنى أن نرى المملكة تسخّر مواردَها في خدمة العلم والتكنولوجيا؛ بهَدفِ رخاء شعبها وازدهاره بحيث تأكل مما تزرع وتستهلك مما تصنع.

كنا نريد المملكة تتقدم في كافة المجالات وتنشئ أكاديميات للعلوم والتقنيات.

نريدها تنافس في إنتاج الرقائق الإلكترونية التي تحتاجُها كافةُ الصناعات، ونريدها تبدع في إنتاج وصناعة الأدوية للأمراض المستعصية والخبيثة والفيروسية.

نريدها تسابق الآخرين في إطلاق أقمار صناعية مصنعة محليًّا وبخبرات سعوديّة، وكذلك في مجال السيارات والأجهزة المنزلية وليس مُجَرّد إقامة أَو تركيب منشآت لشركات أجنبية داخل الأراضي السعوديّة لتصنيع هذه المتطلبات.

فهذا هو المفهوم الحقيقي وجوهر التطور النوعي والاستراتيجي لأية دولة تريد النهوض واللحاق بركب الدول المتقدمة بحيث تكون قادرة على ضمان ديمومة رخاء وازدهار الوطن والمواطن على حَدٍّ سواء.

لكن قبل هذا وذاك نريدها أن تسخّر مواردَهَا المهولة في خدمة الإسلام وإعلاء كلمة الله في الأرض قاطبة ونصرة المسلمين المستضعفين في الأرض.

فلا يكفي أن شعارَ التوحيد يرفرف فقط في عَلَمِ المملكة، بل يجب أن يتبعَه العملُ الدؤوبُ والمخلص في النوايا لتحقيق الغاية من ذلك الشعار.

هنا فقط ستتحقّق مقولة إن السعوديّة هي حارس الإسلام بحق، ولكن حتى اليوم لا تزال سعوديّة تركي آل الشيخ هي الحارس الأمين للصهاينة ومظاهر التفسخ والانحلال المجتمعي الذي يغزو مدن المملكة دون هوادة.

فهل يا تُرى ستكون المملكة قادرةً على تصحيح مفاهيم سياستها وتنهج الطريق القويم الذي لا يجب أن تتوه عنه؛ كونها تظل المركز المقدس للمسلمين في العالم، أم أنها ستنجرُّ إلى ثقب تركي آل الشيخ الأسود والمجهول.